

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية-  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

المجاز اللغوي وأثره في القرآن الكريم  
- سور البقرة- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذة(ة):  
- مهلول سميرة.

- ناصل عليمّة.  
- مشكاك صارة.

السنة الجامعية: 2016/2017

## إهداء:

الحمد لله و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده، أهدي ثمرة جهدي دام سنوات من العمل و الدراسة إلى اللذان زوداني بالأمل من أجل مواصلة الدرب و المسيرة بنجاح و تفوق.

إلى من جعلني قوية و كان لي عوناً في دراستي، إلى من علمني لأن أجعل من الانكسار بداية حلم جديد، أبي العزيز - عبد الكريم -

إلى من أدين لها بكل حياتي و جهدي عزيزتي و نور عيني أمي الحبيبة - فضيلة -

إلى من قاسمني عبء هذا العمل و علمني معنى الوفاء و الإخلاص و كان سندا لي طوال فترة هذا العمل زوجي قرة عيني - بشير - و إلى كل أفراد عائلته.

إلى إخوتي و أخواتي الذين أكن لهم الحب و الاحترام: علي و زوجته كهينة و الكتكوتة سرين، لوصيف، أخي حبيبي الذي لن أنساه ما دمت حية لظفي رحمه الله، نوال و كتاكيتها إيلاس و محند أمزيان، فريدة و بناتها كهينة، سهام، لامية، ليلي و ابنيها إيمان و هلال.

إلى كل العائلة و الأقارب إلى جميع صديقاتي في الجامعة إلى من تقاسمت معي هذا العمل المتواضع زميلتي صارة، إلى كل من يحبهم قلبي و لم يذكرهم قلبي و لساني، فالعمل كله لكم و إلى كل من تسكنه روح العلم و المعرفة.

عليمة.

## إهداء:

إلى بهجة فؤادي، و نبع الحنان الصافي الذي لا ينضب إلى من علمني كيف أحب و لا أكره  
و أعطي و لا أبخل، إلى من تفوق الوصف أُمي الحنونة الغالية (سامية) أطال الله في  
عمرها.

إلى من تمنى و سعى فأعطاني كل ما عنده ما لم يكن عنده حتى لا يغدو طلب العلم علما  
والهيام به سعيًا، إلى من أفنى عمره حتى يصنع مني قلما، إلى الذي خلد اسمه في ذاكرتي  
والدي العزيز (جمال الدين) أطال الله في عمره.

إلى أختي الحبيبة التي حملتني على أكف الراحة أختي الوحيدة سعاد و إلى زوجها  
وكتاكيتهما: عصام، إسلام، فراس، محند الطاهر.

إلى إخوتي الأعراف نجيم و حمو.

إلى كل أساتذتي الكرام، إلى صديقاتي، إلى من شاركتني العمل عليمه.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي راجية من الله عز و جل النفع و الانتفاع.

سارة

## شكر و عرفان

قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

(إبراهيم: 07)

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من لم يشكر الناس، لم يشكر الله).

الحمد لله الذي لا ينتهي إليه حمد الحامدين، و لديه يزيد شكر الشاكرين، الحمد لله الذي خلق الإنسان و علمه البيان، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه أجمعين.

نشكر الله أن هدانا للخوض في هذا العمل و أعاننا على إنجازه بتوفيقه، و نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد يد العون و المساعدة لإكمال هذا البحث، و نخص بالشكر الجزيل أستاذتنا الفاضلة – مهلول سميرة - المشرفة على هذا العمل، و التي أكرمتنا بتواضعها و حسن عملها و خلقها و سعة صدرها و توجيهاتها، التي كانت لها بالغ الأثر في تذليل المصاعب و تخطي العقبات، كما نشكر كل من مد لنا يد المساعدة و لو بكلمة طيبة أو دعوة صالحة.

عليمة / صارة.

مفلمه

## مقدمة:

إن روعة البيان و سحر الكلام ليعجزان عن التعبير في هذا المجال، لأنه تحدث عنه الكثير وطوقته الأقلام أكثر من مرة، و ما نحن إلا قطرة في بحر، و إنه ليسعدنا أن نجول بفكرنا وعقلنا متحدثين في هذا الموضوع الشيق، و قد تناولنا المجاز اللغوي والذي كان محور نقاش بين علماء البلاغة.

و نظرا لأهمية المجاز اللغوي في الأدب العربي و القرآن الكريم، تعددت الآراء والأقوال، فقد أقدمنا على دراسته في هذه المذكرة تحت عنوان " المجاز اللغوي و أثره في القرآن الكريم، - سورة البقرة أنموذجا-".

و ما ميزه -المجاز اللغوي- هو استعماله في القرآن الكريم و الذي أعجز العرب بصفة عامة و العلماء بصفة خاصة على أن يأتوا بمثله، و لا يوجد أسلوب يضارعه قال الله عز و جل: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة 23). و كان القرآن الكريم منهج المعاني و الأساليب التي شاعت في الأدب العربي.

و سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على بعض الإشكاليات، التي تبادرت إلى أذهاننا فيما يتعلق بالمجاز اللغوي و أثره في القرآن الكريم على النحو التالي:

1- ما المقصود بالمجاز؟ ما أهميته؟

2- ما هي أقسام المجاز اللغوي؟

3- ما هي خصائص المجاز اللغوي في القرآن الكريم؟

4- فيما يتمثل أثر المجاز اللغوي على القرآن الكريم وعلى سورة البقرة؟

و كان لاختيارنا لهذا الموضوع جملة من الدوافع منها:

- الدافع الرئيسي فيتمثل في إعجابنا الشديد و تأثرنا به.
- قلة البحوث التطبيقية التي أجريت على المجاز اللغوي في سورة البقرة.
- أهمية هذا الموضوع و مكانته في الدراسة البلاغية إذ يعتبر موضوع ثري بمادته العلمية و مراجعه.
- هذا النوع من المواضيع يساعدنا على توسيع فكرنا، و يسمح لنا باكتشاف معارف جديدة.

و يعود اختيارنا لهذه السورة كنموذج إلى أنها قد لفتت انتباهنا منذ وقت طويل في جانبها الصوتي، و أنها من السور التي تحمل في ثناياها المجازات بأنواعها.

و قد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المناسب لدراسة الظواهر اللغوية و تحليلها، و قسمناها إلى فصلين أساسيين هما:

- الفصل الأول: قدمنا فيه لمحة عن المجاز وتعريفه و أقسامه، بعد ذلك خصصنا نوع المجاز اللغوي وأنواعه، كما حددنا الخلاف بين المثبتين و المنكرين بينهما، إضافة إلى أننا تعرفنا على خصائص المجاز في القرآن الكريم من خصائص فنية و أسلوبية و عقلية.

- أما الفصل الثاني فقد قمنا فيه باستخلاص المجاز المرسل و الاستعارة في سورة البقرة، مع تحديد نوعها و شرحها و توضيحها، و تطرقنا إلى أثر كلا من المجاز المرسل و الاستعارة في سورة البقرة.

و ختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية.

وأدركنا من خلال بحثنا أن الموضوع صعب أكثر مما توقعنا، فقد واجهتنا بعض العراقيل التي اعترضت دربنا منذ بداية اختيارنا لهذا الموضوع، و المتعلقة خاصة بضيق الوقت المحدد لانجاز المذكرة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير و الاحترام للأستاذة المشرفة "مهلول سميرة" والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و إرشاداتها.



مفضل

## مدخل:

للبلغة منزلة رفيعة بين العلوم، فهي من أكثر العلوم التي شاع استعمالها عند العرب، كما أن لها أهمية كبيرة في الحياة و في مجالات متعددة و متنوعة في الكون وتساعد على معرفة معاني القرآن الكريم و أسرار إعجازه.

إنّ أصل البلاغة في وضع اللغة من "الوصول والانتهاء، يقال: بلغت المكان، إذا انتهيت إليه، ومبلغ الشيء منتهاه"<sup>1</sup>، و سمي الكلام بليغا من ذلك، أي انه قد بلغ الأوصاف اللفظية و المعنوية<sup>2</sup>، و قد سميت البلاغة بلاغة لأنها توصل الكلام الحسن من صلب المتكلم إلى المتلقي بعبارة لسانه المشوقة الواضحة<sup>3</sup>.

أما في وضع الاصطلاح فلقد تعددت تعاريفها، جاء في معجم المصطلحات العربية "أن البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة متسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام و مواقعه و موضوعاته و حال من يكتب لهم أو يلقي إليهم"<sup>4</sup>، و البلاغة توصف الكلام و المتكلم فقط دون الكلمة، بحيث يقال كلام بليغ و متكلم بليغ، و لا يقال هذه الكلمة بليغة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكتاب و الشاعر، علق عليه أحمد الحوفي و بدوي طبانة، القسم الأول، دار نهضة مصر، الفجالة- القاهرة، (د.ت) ، ص.94.

<sup>2</sup> نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البيدع و البيان و المعاني)، ط.1 المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003م، ص.8.

<sup>4</sup> مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط.2. مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص.7.

<sup>5</sup> يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني- علم البيان- علم البديع) ط.1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007م، ص.48.

وتعني بلاغة الكلام "مطابقتها لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردها و مركبها)"<sup>1</sup> أما بلاغة المتكلم هي ملكة في النفس يقتدر صاحبها بها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده"<sup>2</sup>، فالمتكلم حينما يود أن يؤلف كلاما بليغا، عليه أن يمتلك رصيذا من الثقافة اللغوية و النحوية و يكون صاحب موهبة وخيال واسع.

إن البلاغة العربية لم تكن وليدة ساعة أو يوم، فالواقع أنها مرت في مسيرتها بأطوار شتى، و لم تصل إلى هذا المستوى من التطور إلا من خلال مرورها بعدة مراحل، و لكل مرحلة طبيعتها ووجهتها ووجهات نظر مختلفة، فالبلاغة في العصر الجاهلي تظهر من خلال بلوغ العرب درجة رفيعة من البلاغة والبيان، حيث نشأوا على تذوق الأسلوب ونقده والفتنة على جيده و رديئة<sup>3</sup>، هذا ما أدى إلى وضع محاكم بلاغية، يعرض فيها الشعراء كلامهم، و خاصة سوق عكاظ، فقد كان محفلا بلاغيا تعرض فيه العرب أشعارها على قريش، و يتبارون فيها، و هذا يعني أن الشعراء حينئذ كانوا يقفون عند اختيار الألفاظ والمعاني و الصور، كما أن أشعارهم تزخر بالتشبيهات والاستعارات، و تتناثر فيها الألوان من المقابلات و الجناسات، و هذا دليل على كفايتهم بإحسان الكلام و التغني في معارضة البليغة<sup>4</sup>، و بعد ظهور الإسلام أخذت تنمو هذه العناية بفضل مناهج القرآن و رسوله الكريم

<sup>1</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ج، 1، تج. حسن حمد، ط. جديدة، دار الجبل، بيروت 2002م، ص. 30

<sup>2</sup> نفسه، ص. 31، 32.

<sup>3</sup> يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص. 13.

<sup>4</sup> ينظر شوقي ضيف، البلاغة تطور و تاريخ، ط. 12، دار المعارض، القاهرة، 1965م، ص. 10، 11، 13.

من طريق الفصاحة و البلاغة<sup>1</sup>، فقد كان العرب في بحثهم عن خصائص البلاغة العربية يعملون على تبيين مزية القرآن الكريم، و البحث عن مصدر الخلابة و الروعة في آياته وعن أسرار إعجازه، وإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز، وتوجيه الأذهان إلى معرفة الخصائص الأسلوبية لأنواع الكلام، والمزايا التي تتفرد بها الصور الكلامية المختلفة<sup>2</sup>.

أما العصر العباسي فقد تميز بتطور الملاحظات البلاغية، و كان ذلك راجع إلى تطور النثر والشعر، وذلك بسبب تطور الحياة العقلية و الحضارية، والذي فرضته حركة الترجمة، و هذا ما نجده عند "ابن المقفع" الذي قام بترجمة كتب تاريخية مثل: "كليلة ودمنة"<sup>3</sup>، كما يعود هذا الازدهار إلى نشوء طائفتين من المعلمين، أولها هي طائفة المتكلمين، الذين كانوا يعتنون بتعليم الشباب فن الخطابة والمناظرة، أما الثانية فكانت طائفة اللغويين و النحويين، الذين كانوا يحترفون تعليم اللغة و مقاييسها في الاشتقاق والإعراب، معتمدين في ذلك على شرح الأبيات الشعرية وتبيين خصائصها التعبيرية والأسلوبية<sup>4</sup>، وعلى هذا فإن هناك مجموعة من العلماء الذين بحثوا في البلاغة وكتبوا ما يتعلق بها، ومن هؤلاء العلماء: "أبو عبيدة بن المثنى" الذي ألف كتاب "مجاز القرآن"، و اعتنى باللغة و قدم بعض الملحوظات البيانية<sup>5</sup>، ثم جاء بعده "الجاحظ" الذي ألف كتاب "البيان والتبيين"، الذي تحدث فيه عن الفصاحة والبلاغة والطبع والصبغة، ودافع فيه عن بلاغة العرب و بيانهم، و كذلك "كتاب البديع"

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص.13.

<sup>2</sup> يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص.ص. 13، 14.

<sup>3</sup> شوقي صيف، المرجع السابق، ص.13.

<sup>4</sup> نفسه، ص.28.

<sup>5</sup> فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، ط.1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان 1987م، ص.73.

"لابن المعتز"، الذي أودع فيه سبعة عشر نوعا للاستعارة و الكناية و التورية و للتجنيس وغيرها<sup>1</sup>.

وتطورت البلاغة العربية عند "عبد القاهر الجرجاني"، و ذلك من خلال كتابيه "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة"، الأول وضع فيه نظرية علم المعاني، أما الثاني نظرية علم البيان، وإليه يعود الفضل في وضع أصول و أسس هذا العلم، فهو المشيد لأركانه و قواعده و الموضح لمشكلاته<sup>2</sup>، كما نجد أيضا "أبو يعقوب يوسف السكاكي" في كتابه "مفتاح العلوم"، الذي يعد من أهم كتبه، فقد أفرد قسما منه للكلام على علمي المعاني والبيان ولواحقتها من البلاغة والفصاحة والمحسنات البديعية واللفظية والمعنوية، و لقد تحولت البلاغة عنده إلى قوانين وقواعد صبت في قوالب منطقية جافة، باعدت بينها وبين وظيفتها الأساسية، من إرهاف الحس، وتنمية الذوق وعدم تمكين ذوي المواهب الأدبية على الإبداع<sup>3</sup>.

فكل ما توصلت إليه البلاغة اليوم كان بفضل مجهودات قدماء العلماء، و لقد وصلت إلى الألوان البلاغية المعروفة وهي (علم المعاني، البديع، البيان)، و تعد هذه "العلوم من أجل العلوم قدرا و أدقها سرا، إذ به تعرض دقائق العربية وأسرارها، وتكشف عن وجود الإعجاز في نظر القرآن أستارها"<sup>4</sup>، فاللون الأول "علم المعاني" وهو تتبع خواص وتراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليه من الخطأ

<sup>1</sup> يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص.15.

<sup>2</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص.22.

<sup>3</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت، 2009م، ص.28.

<sup>4</sup> بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ج.1، تج. عبد الحميد هندراوي، ط.1، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م ص.ص.46،47.

في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره<sup>1</sup>، و يعد الشيخ "عبد القاهر الجرجاني" أول من دون قواعد هذا العلم، الذي يهتم باللفظ العربي من حيث إفادته المعنى و الغرض من معرفة أسرار البلاغة و الفصاحة، والكشف عن سر الإعجاز في القرآن الكريم و أسرار جماله، فقد وقف هذا العلم على عدة أبواب ترسم حدوده و هي: الخبر والإنشاء، الإيجاز والإطناب والمساواة، الوصل والفصل وغيرها<sup>2</sup>، فالخبر "هو ما يصح أن يقال لصاحبه أنه صادق أو كاذب، باستثناء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهما صدق مطلق"<sup>3</sup> ويتمثل غرضه الأول في إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة بما لم يكن يعرفه، ويسمى هذا الحكم بفائدة الخبر، أما الثاني فيتمثل في إفادة المخاطب أن المتكلم عالما أيضا بالحكم يعني لا يجعله، و يسمى هذا الحكم بلازم الفائدة<sup>4</sup>، كما أن للخبر أغراضا أخرى تفهم من السياق و هي الاسترحام، الاستعطاف، التحسر، الفخر، التوبيخ، و غيرها، وتختلف صور الخبر في أساليب اللغة باختلاف أقوال المخاطب ، إذ يتضمن ثلاثة أضرب و هي:

أولا أن يكون المخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له، يعني أن الخبر خال من أدوات التوكيد، لعدم الحاجة إليها، ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائيا، أما الثاني فيكون المخاطب مترددا في الخبر طالبا الوصول إلى اليقين في معرفته، و في هذه الحال يستحسن توكيد الكلام، و يسمى هذا النوع طلبيا، و أخيرا الضرب الإنكاري، الذي

<sup>1</sup> سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تعليق.نعيم زررور، ط-1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص.161.

<sup>2</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيدع، تدقيق، يوسف الصميلي، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت)، ص.ص.47،46.

<sup>3</sup> محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة و العروض، ك.1، دار العصماء، دمشق، 2008م، ص.18.

<sup>4</sup> محمد الطاهر اللادقي، المبسط في علوم البلاغة المعاني و البيان والبيدع، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م، ص.ص.35،36.

يكون المخاطب فيه منكرا للخير معتقدا لخلافه، و ذلك باستعمال مؤكدا أو أكثر<sup>1</sup>، أما الإنشاء فهو كل كلام لا يحتمل الصدق و للكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه، فهو قسمان:

**القسم الأول طلبى:** و هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، و يكون بخمسة أنواع، الأمر النهي، الاستفهام، التمني، و النداء<sup>2</sup>.

**القسم الثاني غير طلبى:** و هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب و له أساليب كثيرة كصيغ المدح و الذم، صيغ العقود، القسم، التعجب، الرجاء وغيرها<sup>3</sup>

كما نذكر أيضا أسلوب الإيجاز "وهو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط"<sup>4</sup>، و ينقسم إلى قسمين:

**إيجاز القصر:** وهو تقليل الألفاظ و تكثير المعاني، و لا يقدر فيه محذوف مثل قوله تعالى: ( وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ) (البقرة:197)<sup>5</sup>.

**إيجاز الحذف:** فيكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، مع وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على المحذوف، نحو قوله تعالى: ( وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ) (الحج78)<sup>1</sup>.

(الحج78)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص.ص276-277.

<sup>2</sup> عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص.ص.69،70.

<sup>3</sup> نفسه، ص.71.

<sup>4</sup> أبي يعقوب يوسف السكاكي، المرجع السابق، ص.277.

<sup>5</sup> أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين، ج.1، تج. مفيد حمقة، ط.2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م، ص.195.

أما اللون الثاني من ألوان البلاغة هو "علم البديع" وهذا الفن لم يهتد إليه أحد قبل "أبي العباس عبد الله ابن المعتز"، إذا يقول: "وما جمع فنون البديع ولا سبقني إليه أحد"<sup>2</sup>، فهذا الفن "يعرض به وجوده تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة"<sup>3</sup>، و لهذه الوجوه ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى و يطلق عليه المحسنات المعنوية، و ضرب يرجع إلى اللفظ و يسمى المحسنات اللفظية فالمحسنات المعنوية تشمل المطابقة أو الطباق، و هو الجمع بين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة<sup>4</sup>، والطباق نوعان: طباق الإيجاب و طباق السلب، فطباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا نحو: خير المال عين ساهرة لعين قائمة، فالقول هذا مشتمل على الشيء وضده (ساهرة- نائمة)، أما طباق السلب فهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت و منفي نحو قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر 09)، فالفعل (يعلمون) أثبت في الطرف الأول من الطباق و نفي بـ "لا" في الطرف الثاني<sup>5</sup>، و هناك إلى جانب الطباق "المقابلة"، و يقصد بها إيراد الكلام، ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة، مثل قوله تعالى: (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) (النمل 52)، يعني أن خواء بيوتهم و خرابها بالعذاب مقابلة لظلمهم<sup>6</sup>.

أما فيما يخص المحسنات اللفظية فلها عدة أنواع منها:

<sup>1</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص 359.  
<sup>2</sup> أبو العباس عبد الله ابن المعتز، البديع، ج.1، تح. عرفان مطرجي، ط.1، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، 2012م، ص 15.  
<sup>3</sup> الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، ط.1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، 1992م، ص 151.  
<sup>4</sup> الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص 255.  
<sup>5</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص.67.  
<sup>6</sup> أبو هلال العسكري، المرجع السابق، ص.371.



. الجناس: و هو تشابه اللفظين في النطق و اختلافها في المعنى، و يكون جناسا تاما أو غير تام<sup>1</sup>.

فالجناس التام هو اتفاق الألفاظ في أربعة أمور و هي أنواع الحروف، وأعدادها و هيئاتها وترتيبها، نحو قوله تعالى: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) (الروم55)، فلفظة "الساعة" الأولى معناها يوم القيامة ولفظة "الساعة" الثانية معناها وحدة قياس الزمن، و اللفظتان متفقتان في أنواع الحروف أن كل واحدة منهما مؤلفة من السين والألف و العين و التاء، و في عدد الحروف الهيئة والترتيب<sup>2</sup>.

أما الجناس غير التام: فهو ما اختلف فيه اللفظان في نوع الحروف و هيئتها وأعدادها، نحو: قوله تعالى: (دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ) (غافر75)، فاللفظان المتجانسان "تفرحون" و"تمرحون" قد اختلف فيهما حرف "الفاء" و"الميم"<sup>3</sup>.

. السجع: و هو توافق الفاصلتين في النثر على حرف واحد، و هذا هو معنى قول السكاكي "السجع في النثر كالثقافية في الشعر" نحو: "يطبع الأسجاع لجواهر لفظه، و يقرع الأسماع بزوا جر وعظه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البديع، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، (د.ت)، ص.196.  
<sup>2</sup> أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة و التطبيق، ط.2 وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جمهورية العراق 1999م، ص.451.  
<sup>3</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية عم البديع، ص.205.  
<sup>4</sup> نفسه، ص.215.

أما اللون الثالث من ألوان البلاغة فيتمثل في "علم البيان" و هو "علم يعرف به إيراد المعنى الواضح في طرق مختلفة بالزيادة في الوضوح الدلالة عليها، و بالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك من الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه<sup>1</sup>، فموضوع هذا العلم هو كلام العرب و الأحوال العارضة لذاته و هي التي يبحث عنها، مثل محاسنه التي يوصف بها، وهي جودة الألفاظ وسلامتها، وبلاغة المعاني وتمكنها<sup>2</sup>، فقد بين العلماء القدماء أهمية هذا العمل وفي مقدمتهم الجرجاني بقوله: "ثم إنك لا ترى علما هو أرسخ أصلا، و اسبق فرعا، وأحلى جنى، وأعذب وردا، وأكرم نتاجا، وأنور سراجا، من علم البيان الذي لولاه لم تر لسان يحوك الوشي، و يصوغ الحلي، ويلفظ الدر، وينفث السحر، ويقرى الشهد و يريك بدائع من الزهر ويجنيك الحلو اليناع من الثمر، والذي لولا تحفيه بالعلوم، و عنايته بها، وتصوير إياها لبقيت كامنة مستورة، ولما استبنت لها يد الدهر صورة، ولا ستمر السوار بأهليتها، واستولى الخفاء على جملتها، إلى فوائد لا يدركها الإحصاء، ومحاسن لا يحصرها الاستقصاء، إلا أنك ترى على ذلك نوعان من العلم قد لقي من الضيم مالمقيه، ومني من الخيف بما مني به، ودخل على الناس من الغلط في معناه ما دخل عليهم فيه"<sup>3</sup>، و تتمثل مباحث هذا العلم في التشبيه و الكناية و المجاز، فالتشبيه هو إلحاق أمر بأمر آخر في صفة أو أكثر بأداة من أدوات التشبيه ملفوظة أو ملحوظة، وأركانه أربعة وهي: المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، ووجه

<sup>1</sup> أبي يعقوب يوسف السكاكي، المرجع السابق، ص.162.

<sup>2</sup> نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، جوهر الكنز "تلخيص كنز البراعة في أوت ذوي البراعة"، ج.1، تح، محمود زغلول سلام، (د.ط)، منشأة المعارف المعارض، الإسكندرية 2009م، ص.47

<sup>3</sup> عيد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ج.1، تح. محمد رضوان الداية، فايز الداية، ط.1، دار الفكر، دمشق، 2007م، ص.63.

الشبه<sup>1</sup>، فالأمران هما: المشبه و المشبه به، و الرابط بينهما هي أداة التشبيه، و المعنى الذي اشترك الأمران فيه وجمع بينهما من أجله هو وجه الشبه نحو: "أخلاق علي كالنسيم في الرقة"، إن هذه الأركان ليست سواء، فالأداة ووجه الشبه يمكن الاستغناء عنهما فلا توجد هناك صعوبة في ذلك، لكن المشبه و المشبه به لا يمكن الاستغناء عنهما، فهما طرفا التشبيه، فإذا حذف أحدهما خرج الكلام عن لونه تشبيهاً<sup>2</sup>، وللتشبيه أقسام كثيرة، إذ ينقسم باعتبار وجه الشبه إلى: تمثيل، غير تمثيل، مفصل، مجمل، فالتمثيل هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد كقوله:

وما المرء إلا كالشهاب وضوءه \*\*\* يوافي تمام الشهر ثم يغيب.

فوجه الشبه سرعة الغناء، انتزعه الشاعر من أحوال القمر المتعددة، إن يبدو "هلال" فيصير "بدرا" ثم ينقص حتى يدركه المحاق.

أما غير تمثيل فهو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد نحو:

لا تطلبين بآلة لك رتبة \*\*\* قلم البديع بغير حظ مغزل.

فوجه الشبه هنا قلة الفائدة و ليس منتزعا من متعدد<sup>3</sup>.

و ينقسم التشبيه باعتبار أدواته إلى مؤكد و مرسل، فالمؤكد "هو ما حذفت أدواته" نحو

قول الشاعر:

<sup>1</sup> يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص.144.

<sup>2</sup> فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع، ط.و، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 2004م، ص.17.

<sup>3</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، تح، حسن حمد، ص.167.

أنت نجم في رفعة و ضياء \*\*\* تجتليك العيون شرقا و غربا.

فالتأويل هنا "أنت كالنجم".

و التشبيه المرسل: هو ما ذكرت في الأداة نحو:

إنما الدنيا كبيت \*\*\* نسجه من عنكبوت.

فالأداة هنا هي "الكاف" في قول الشاعر: كبيت<sup>1</sup>.

أما التشبيه الضمني فهو تشبيه لا يوضح فيه المشبه و المشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلمحان في التركيب، وهذا الضرب من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن، نحو قول "أبي فراس الحمداني":

سيذكرني قومي إذا جد جدهم \*\*\* وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر.

يريد الشاعر القول هنا أن قومه سيذكرونه عند اشتداد الخطوب و الأموال عليهم ويطلبونه فلا يجدونه، ولا عجب في ذلك لأن البدر يفتقد و يطلب عند اشتداد الظلام، فهذا الكلام يعني أن الشاعر يشبه ضمنا حاله<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، تح، حسن أحمد، ص.169  
<sup>2</sup> عيد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص.ص. 101، 102.

و يقصد بالكناية : "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ" كقولك "فلان طويل النجاد" أي طويل القامة<sup>1</sup>، ولقد أطبق العلماء على تقسيم الكناية إلى أقسام ثلاثة: كناية عن صفة، موصوف ونسبة.

أولاً: الكناية عن صفة: و هي التي يطلب بها الصفة نفسها، و المراد بالصفة هنا الصفة المعنوية، كالجود و الكرم و الشجاعة وأمثالها لا النعت<sup>2</sup>، مثال ذلك قول "الخنساء" في أخيها "صخر":

طويل النجاد رفيع العماد \*\*\* كثير الرماد إذا ماشتا.

ففي قولها طويل النجاد، رفيع العماد، كثير الرماد، كناية عن صفة الشجاعة و العظمة<sup>3</sup>.

ثانياً: كناية عن موصوف: و هي التي يطلب بها الموصوف نفسه، و الشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمعنى عنه لا تتعداه، و ذلك ليحصل الانتقال منها إليه، نحو: قول الشاعر في رثاء من مات بعلة في صدره:

و دبت له في موطن اللحم علة \*\*\* لها كالضلال الرقش شر دبيب.

فلفظ الكناية هنا هو "موطن اللحم" و من عادة العرب أن ينسبوا اللحم إلى الصدر، فالكناية "بموطن اللحم" عن الصدر كناية عن موصوف<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص.241.

<sup>2</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص.212.

<sup>3</sup> نفسه، ص.214.

<sup>4</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص.ص.215، 2016.

الثالثة: كناية عن نسبة: و هي الكناية التي يستلزم لفظها نسبة بين الصفة و صاحبها المذكورين في اللفظ، وتتفرد عن النوعين السابقين بأن المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها، و بأننا نصرح فيها بذكر الصفة المراد إثباتها للموصوف، وإن كنا نميل بها عن الموصوف نفسه إلى ماله اتصال به، نحو قول الكميث: أناس بهم عزت قريش فأصبحت و فيهم خباء المكرمات المطنب ففي قوله: (و فيهم خباء المكرمات المطنب) كناية عن نسبة المكرمات إلى بني هاشم عندما جعلها في خيامهم<sup>1</sup>.

و خلاصة القول أن هذه العلوم نشأت لخدمة النص القرآني في المعجز، الذي كان الشغل الشاغل، فهو النص الذي تحدى بلاغة القوم، فاحتاج إلى دراسات تشرح إعجازه وتبين مجازه، و تجلو حقيقته و كنايته و لطيف إشارته.

و تجدر الإشارة إلى أن الاختصار على علم البيان دون علم المعاني و البديع، لا يعني تقليلا من شأنهم، فعلم المعاني هو الذي يبحث في بناء الجمل و تنسيق أجزائها تنسيقا يطابق مقتضى الحال، والبديع هو الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، أما علم البيان فهو الذي يساعد على زيادة تبين المعنى و توضيحه و زيادة التعبير عن العاطفة والوجدان، باستخدام التشبيهات والاستعارات و أنواع المجازات، التي سيفصل الحديث عنها في هذا البحث، فما هو المجاز؟ ما هي أنواعه؟ ما هي أهم علاقات المجاز المرسل؟ وفيما يكمن أثره في الإعجاز اللغوي القرآني؟

<sup>1</sup> محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص.247.

الفصل

الأول

## 1. مفهوم الحقيقة والمجاز:

### 1) تعريف الحقيقة:

#### 1.1. الحقيقة لغة:

قال "ابن فارس" الحاء و القاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء و صحته، فالحق نقيض الباطل، ثم يرجع كل ضرع إليه بجودة الاستخراج و حسن التلفيق و يقال حق الشيء و جب . قال الكسائي: يقول العرب: "إنك لتعرف الحق عليك، وتعفى بما لديك"<sup>1</sup>

وجاء في "لسان العرب" (حقق): الحق نقيض الباطل. و ليس له بناء أدنى عدد و في حديث التلبية لبيك حقا أي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه ألد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك. وحق الأمر يحق ويحق حقا وحقوقا صار حقا وثبت وقال الأزهري: معناه و جب يجب وجوبا، والحق من أسماء الله عزوجل. وقيل من صفاته قال "ابن الأثير" هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته.

وحقيقة الأمر أي يتعين شأنه. حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه من أهل بيته. فالحقيقة ما يحق عليه أن يحميه وجمعها الحقائق والحقيقة في اللغة ما أصر في الاستعمال على أصل وضعه وفق الشيء يحق بالكسر حقا أي و جب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج. 2، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979 م، ص 15.  
<sup>2</sup>أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج. 10، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص. 49، 50 و 52.



والتاء في لفظة "حقيقة" ليست للتأنيث إذ يجوز أن نقول: هذا اللفظ حقيقة ولو كانت للتأنيث لما صح أن يقال ذلك، و إنما هي للدلالة على نقل الكلمة من الوضعية الاسمية وللإشعار بالأصل الذي كانت عليه الكلمة قبل النقل.<sup>1</sup>

## 1.2. الحقيقة اصطلاحاً:

هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في الاصطلاح الذي جرى به التخاطب، فلفظ "الصلاة" إذا استعمل بعرف الشرع في الأقوال والأفعال المفتحة بالتكبير المختمة بالتسليم كان حقيقة، وإذا استعمل بعرف أصل اللغة في الدعاء كان حقيقة أيضاً.<sup>2</sup>

ويعرفها "عبد القادر الجرجاني" بأنها: "كل كلمة أريد بها وضعت له في وضع واضح وقوي لا يستند فيه إلى غيره فهي حقيقة"، وهذه عبارة تنتظم الوضع الأول وما تأخر عنه كلغة تحدث في قبيلة من العرب أو في جميع العرب أو في جميع الناس مثلاً، أو تحدث اليوم<sup>3</sup> بمعنى أنها خصائص الكلمات الدالة في أية لغة من اللغات واستعمالها فيما وضعت لها من المعاني في المعجم.

ويقول "السكاكي": "الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع كاستعمال الأسد في الهيكل المخصوص، فلفظ الأسد موضوع له بالتحقيق ولا تأويل

<sup>1</sup> بسبيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، ط. 2، مؤسسة المختار، القاهرة، 1998 م، ص. 137.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص. 138.

<sup>3</sup> عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، ج. 1، تح. محمد الفاضلي، (د. ط)، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، 2014 م، ص. 259.

فيه<sup>1</sup>، ويعني هذا أن الحقيقة ما وضعت له في الأصل من غير تأويل فيها، فإذا دخل فيها التأويل صار مجازاً".

## (2) تعريف المجاز:

### 1.2 . المجاز لغة:

جاء في "الصاح" في مادة جوز "جاز الموضع سلكه وسار فيه يجوز ( جوازا) و(أجازه) خلفه وقطعه و(أجتاز) سلك و جاوز الشيء إلى غيره و (تجاوزه) بمعنى أي (جازه). و(تجاوز) الله عنه أي عفا، و (أجاز) له أي سوغ له ذلك و (تجوز ) في صلاته أي خفف و تجوز في كلامه أي تكلم بالمجاز و جعل ذلك الأمر (مجازا) إلى حاجته أي طريقا ومسلكا".<sup>2</sup>

وقال "ابن منظور" في معنى المجاز: "جزت الطريق و جاز الموضع جوازا سار فيه سلكه و أجازه خلفه وقطعه، و أجازه أنقذه و المجازة الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر".<sup>3</sup>

ويقول "عبد القادر الجرجاني": "المجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه إن تعداه. و إذا عدل باللفظ عما يوجبه أهل اللغة وصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضوعه

<sup>1</sup> أبي يعقوب يوسف السكاكي، المرجع السابق، ص. 358.

<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط. مدققة دار المعاجم، لبنان، 1989 م، ص. 103.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج. 5، ص. 326، 327.

الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً<sup>1</sup>.

وقيل أيضاً: "و جرت المكان و أجزته، و جاوزته و تجاوزته. و أعانك الله على إجازة

الصراط. وهو مجاز القوم و مجازتهم. و عبرنا مجازة النهر وهي الجسر"<sup>2</sup>.

وعلى هذا فإن هذه التعريفات تحمل معنى الانتقال من شيء إلى شيء، و ذلك من

خلال من قولهم جاز الطريق مجازاً أي سلكه، تعدها، خلفه، قطعه.

## 2.2 . المجاز اصطلاحاً:

"إن العرب كثيراً ما تستعمل المجاز و تعده من مفاخر كلامها فإنه دليل الفصاحة ورأس

البلاغته بانه لغتها عن سائر العلوم"<sup>3</sup>.

ولقد تعددت تعريفات البلاغيين للمجاز، فهي تعني عند "الرجاني": "كل كلمة أريد بها

غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني و الأول فهي مجاز، وإن شئت

قلت: كل كلمة جرت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن

تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه و بين أصلها الذي وضعت له في وضع

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص. 291.

<sup>2</sup> أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج. 1، تح. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998 م، ص. 155، 156.

<sup>3</sup> أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر و نقده، ج. 1، صححه محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط. 1، مطبعة السعادة، مصر، 1957 م، ص. 187.

واضعها فهي مجاز"، فالمجاز عنده لا بد أن يستند إلى الحقيقة الإصلحية لمعنى الكلمات، لذلك يقول: و معنى الملاحظة هو أن يستند في الجملة إلى غير هذا الذي نريده بها الآن<sup>1</sup>.

فإن إطلاق لفظ "الشمس" على الوجه المليح مجاز، فلفظ "الشمس" له دالتان إحداها حقيقة وهي هذه الكوكب العظيم المعروف، و الأخرى مجازية وهي الوجه المليح.

ولا يمكن أن نقول أن هاتين الدالتين سواء، و أن "الشمس" حقيقة في الكوكب و الوجه المليح، لأن لو قلنا ذلك لكان اللفظ مشتركاً، بحيث إذا ورد أحد هذين اللفظين مطلقاً بغير قرينة تخصصه لم يفهم المراد به ما هو من أحد المعنيين المشتركين المندرجين تحته، إذ نرى أن الأمر بخلاف ذلك، فإذا قلنا شمس و أطلقنا القول لا يفهم من ذلك الوجه المليح وإنما يفهم من ذلك الكوكب المعلوم<sup>2</sup>.

ويشير "السكاكي" إلى المجاز و يقول: "هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق

استعمالاً في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع"<sup>3</sup>

يتبين لنا أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة.

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص. 260.  
<sup>2</sup> بدوي طبانة، البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، ط. 2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1958 م، ص. 274.  
<sup>3</sup> أبي يعقوب يوسف السكاكي، المرجع السابق، ص. 36.

## 2- العلاقة بين الحقيقة و المجاز:

إن العلاقة هي الصلة الوثيقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي، فالمجاز إن اعتبر مع القرينة فهو ملزوم للمعنى المراد بتوسط الوضع و العقل معا، فإذا قلت: رأيت أسدا يرمى، ينتقل الذهن من سماع اللفظ إلى الحيوان المفترس الدامي، انتقالا بواسطة الوضع، ثم ينتقل منه إلى الرجل الشجاع بتوسط الحكم باستحالة إسناد إليه، انتقالا بالعقل و كذا في سائر أنواع المجاز ينتقل الفعل من اللفظ المعروف بالقرينة إلى المعنى المراد انتقاليين: أحدهما وضعي، و ثانيهما عقلي، و هذا هو معنى دلالة الالتزام<sup>1</sup>.

ولا بد لهذا المجاز من علاقة قرينة، فالقرينة هي التي تبين أن المعنى الحقيقي غير مراد، و أن المعنى المجازي هو المقصود، و قد كثرت هذه القرائن و تعددت سواء كانت لفظية أو عقلية، و لكن يجمعها كلها أمر واحد، و هو ما يدل على تعذر جمل اللفظ على معناه الحقيقي<sup>2</sup>.

إن العلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها، فإذا كانت مشابهة فهو استعارة و إلا فهو مجاز مرسل<sup>3</sup>، كما بين ذلك الخطيب في

<sup>1</sup> محمد علي بن محمد الجرجاني، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة في علم البلاغة، ج. 1، تح. عبد القادر حسين، ط. جديدة، مكتبة الآداب، 1997 م، ص. 184، 185.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص. 185.

<sup>3</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تدقيق يوسف الصميلي، ص. 251.

قوله: " و المجاز ضربان: مرسل و استعارة، لأن العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة وإلا فهو مرسل"<sup>1</sup>.

### - المجاز بين الإثبات و الإنكار:

لا خلاف أن كتاب الله يشتمل على الحقائق، و هي كل كلام بقي على موضوعه كآيات التي لم يتجاوز فيها، و هي الآيات الناطقة، ظواهرها بوجود الله تعالى و توحيده وتنزيهه و الداعية إلى أسمائه وصفاته، لقوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) (سورة الحشر 22)<sup>2</sup>.

أما المجاز فقد كثر الحديث عنه قديما و حديثا، و حول وجوده في اللغة و في القرآن الكريم، حيث هناك من العلماء من أنكر هذه الظاهرة في القرآن و الحديث و في اللغة، ومنهم من أنكر وجوده في اللغة دون القرآن، و منهم من أقر وجوده في اللغة و القرآن الكريم.

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص. 205.

<sup>2</sup> بدر الدين محمد بن عبد أسد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج. 1، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 3، دار التراث، القاهرة، 1984 م، ص. 254.

أ. المجوزون للمجاز:

أولاً: اللغويون و النحاة:

لم يصرح "سيبويه" (ت 180 هـ) باسم المجاز، و لكنه يوجهها توجيهها مجازياً، ولكن المتأخرين من علماء البلاغة من بعده و إلى اليوم نقلوا تراكيب إلى لغة سيبويه الأنظار إليها، و ردوا توجيهه إياها قال: "و مما جاء على اتساع الكلام و الاختصار قوله (وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) (يوسف 82)، إنما يريد أهل القرية، فاختصر وحمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان هاهنا"<sup>1</sup>

ثم جاء بعده "أبو عبيدة" (ت 209 هـ) صاحب كتاب (مجاز القرآن) وهو لم يود من كلمة "المجاز"، التي جعلها عنواناً لكتابه، المعنى الإصلاحي للمجاز بمعناه الدقيق، فقد كانت فيه ظواهر مجازية عديدة، إذ يقول: "ففي القرآن ما في الكلام العربي من الغريب والمعاني، ومن المحتمل من مجاز ما اختصر ومجاز ما حذف، ومجاز ما كلف عن خبره، ومجاز ما جاء لفظ الواحد و وقع على الجميع، ومجاز ما جاء لفظه لفظ الجميع و وقع معناه على الاثنين ومجاز ما جاء لفظه خبر الجميع كل لفظ الواحد (...). ومجاز ما جاءت مخاطبته مخاطبة الشاهد، ثم تركت و حولت مخاطبة هذه إلى مخاطبة الغائب، ومجاز ما يزداد من حروف الزوائد و يقع مجاز الكلام على إلقائهن، ومجاز المضمرة استغناء عن إظهاره. ومجاز المكرر للتوكيد، و مجاز المجلد استغناء عن كثرة التكرير، و مجاز المقدم و المؤخر

<sup>1</sup> سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنير، الكتاب، ج. 1، تح. عبد السلام محمد هارون، ط. 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988 م، ص. 212.

ومجاز ما يحول من خبره إلى خبر غيره بعد أن يكون من سبب، فيجعل خبره الذي من سببه و يترك هو، و كل هذا جائز قد تكلموا به<sup>1</sup>.

ومن اللغويين الذين أجازوا المجاز أيضا "ابن جني" في كتابه "الخصائص"، حيث عقد فيه بابا سماه: باب في الفرق بين الحقيقة و المجاز، و ذكر تعريفا لكل منهما، و هذه خطوة جديدة في البحث البلاغي، حيث عرف الحقيقة بأنها ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، و المجاز ما كان بحد ذلك، كما بين قيمة المجاز بقوله: "و إنما يقع المجاز و يعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي الاتساع، التوكيد، التشبيه، فإن عدم هذه الأوضاع كانت الحقيقة البتة"<sup>2</sup>.

### ثانيا: الإعجازيون و البلاغيون:

لقد أشرقت شمس البلاغة و البيان بظهور الإمام "عبد القادر الجرجاني" (ت 471 هـ) الذي يعتبر بصدق، سيويه البلاغة و خليفها، إذ وضع نظريتي المعاني و البيان في كتابيه الخالدين "أسرار البلاغة" و "دلائل الإعجاز"، فقد حظيت فنون المجاز عنده عناية كبيرة و أبان قيمته و خصائصه، فمهد الاستعارة بكل ضروبها، و يعد الأول الذي فرق بين المجاز العقلي و المجاز اللغوي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أبي عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ج. 1، علق عليه محمد فؤاد سزكين، (د. ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ت)، ص. ص. 18، 19.  
<sup>2</sup> أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج. 2، تج. محمد علي النجار، (د. ط)، دار الكتب المصرية، مصر، (د. ت)، ص. 142.  
<sup>3</sup> عبد العظيم مطعني، المجاز في اللغة و القرآن الكريم بين الإجازة و المنع، ج. 2، (د. ط)، مكتبة وهبة، القاهرة، (د. ت)، ص. ص. 1071، 1072.



و يلي الإمام "عبد القاهر الجرجاني" الإمام "أبو يعقوب يوسف السكاكي"، الذي خط بعلمه أدق منهج تفصيلي لفروع البلاغة و أصولها.

### ثالثاً: المفسرون:

يعد "جار الله الزمخشري" (ت 538 هـ) علم من أعلام الإسلام، و بحر من بحور العلم، فله مصنفات كثيرة من بينها "تفسير الكشاف"، الذي يعتبر أفضل الكتب في التفسير من حيث معرفة اللغة و الإعراب و البلاغة في تأدية المعنى<sup>1</sup>، فيقول مادحا كتابه:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد \*\*\* و ليس فيها لعمرى مثل كشافى

إن كنت تبغى الهدى فالزم قراءته \*\*\* فالجهل كالداء و الكشاف كالشافي<sup>2</sup>

### ب. المنكرون للمجاز:

#### . مراحل إنكار المجاز:

#### المرحلة الأولى: ما قبل الإمام ابن تيمية.

إن المانعين للمجاز قبل الإمام "ابن تيمية" قلة لا تكاد تذكر و لا يتعدون عدد الأصابع الواحدة، ويرجع العمدة في منع المجاز في القرآن الكريم خاصة إلى "داود الظاهري" و ابنه "أبي بكر محمد الظاهر"، ففي هذه المرحلة لم يترك المانعون مصنفات يفصلون فيها

<sup>1</sup>أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط. 3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009 م، ص. 13.  
<sup>2</sup>نفسه، ص. 11.

القول عن أسباب المنع، و إنما نقلت عنهم إشارات تفيد مجرد المنع إلا في القليل النادر فهناك عبارات قصيرة، هذا بخلاف "ابن تيمية" ومن جاء بعده فلهم مصنفات مشغلة تتحدث عن منع جواز المجاز<sup>1</sup>.

### المرحلة الثانية: مرحلة ابن تيمية و تلميذه ابن القيم.

حيث يذكر الإمام "ابن تيمية" بين مذكرى المجاز مطلقا و في القرآن الكريم، فإنه يمثل في هذا المقام قطب الدائرة، لأن من أنكروا المجاز قبله لم يتحمسوا للإنكار بحماسة، و لم يثوروا ثورته و لم ينزحوا نزحه، و لم يقلبوا وجوه القول تقليبه، و لم يكن بين أيديهم من أسباب الإنكار ما كان بين يديه، و الذين أنكروا المجاز من بعده، في فلكه داروا، و على أوتاره عزفوا<sup>2</sup> و من أسباب إنكاره للمجاز في اللغة عامة و في القرآن الكريم خاصة ما يأتي<sup>3</sup>:

. إن سلف الأمة لم يقولوا به مثل الخليل و مالك و الشافعي و غيرهم من اللغويين الأصوليين وسائر الأمة، فهو إذن قول حادث.

. إنكاره أن يكون اللغة وضع أول تفرع عنه المجاز باستعمال اللفظ في غير ما وضع له كما يقول مجوزو المجاز.

<sup>1</sup> عبد العظيم مطغي، المرجع السابق، ص. 617.

<sup>2</sup> نفسه، ص. 641.

<sup>3</sup> نفسه، ص. 644.

. إنكار التجريد و الإطلاق في اللغة، حتى يقال أن الحقيقة ما دلت كل معناها عن الإطلاق والخلو من القرائن، و المجاز ما دل على معناه بمعونة القيود و القرائن.

. مناقشة النصوص التي استدلت بها مجوزو المجاز على وقوع المجاز في اللغة وفي القرآن الكريم.

أما الإمام "ابن القيم الجوزية" فقد حمل حملة عنيفة على المجاز و على مثبتيه، فقد سمي المجاز طاغوتا وهذا في كتابه (الصواعق المرسله)، و أفرغ طاقة هائلة في إنكاره، كما توسع في أسباب المنع، ولم يكتف بما احتج شيخه حتى أوصلها إلى ما يزيد عن خمسين وجها، فقد سلك منها جديا في إنكار المجاز كما أنه تأثر بشيخه "ابن تيمية"<sup>1</sup>.

### المرحلة الثالثة: ما بعد ابن تيمية.

كتب في هذه المرحلة الإمام "محمد أمين السنطقي"، رسالته "منع جواز المجاز في المنزل للتعبد و الإعجاز" التي يبين فيها موقفه في وقوع المجاز في القرآن الكريم، إذ يصرح بعدم وجوده في كتاب الله مستندا في ذلك إلى جملة من الأدلة من بينها: أن كل مجاز كذب يجوز نفيه، يقول: "و أوضح دليل على منعه في القرآن إجماع القائلين بالمجاز على أن كل مجاز يجوز نفيه، و يكون نافية صادقا في نفس الأمر فتقول لمن يقول: رأيت أسدا يرمى:

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص.1106

ليس هو بأسد و إنما هو رجل شجاع فيلزم على القول بأن في القرآن مجازاً أن في القرآن ما يجوز نفيه، و لا شك أنه لا يجوز نفي شيء من القرآن<sup>1</sup>.

و ذهب أيضا إلى أن "القول بالمجاز ذريعة إلى نفي الصفات الإلهية في القرآن الكريم وعن طريق القول بالمجاز توصل المعطلون لنفي ذلك فقالوا: لا يد، و لا استواء، ولا نزول"، و نحو ذلك في كثير من آيات الصفات، بل عدوها مجازات، فاليد مستعملة عندهم في النعمة أو القدرة، إلى غير ذلك. و نفوا هذه الصفات الثابتة بالوحي عن طريق القول بالمجاز مع أن الحق الذي هو مذهب أهل السنة و الجماعة إثبات هذه الصفات التي أثبتها الله عز و جل لنفسه، و الإيمان به من غير تكيف، و لا تشبيه، و لا تعطيل<sup>2</sup>، و كل ما يسميه القائلون بالمجاز مجازاً هو أسلوب من أساليب العربية تكلمت بها العرب. فهذا القول فيه نفي المجاز. لأن من خلاله توصل المعطلون إلى نفي الصفات الإلهية.

وعلى هذا يمكننا القول، بأن قضية المجاز شغلت فكر العلماء على مر العصور ضمن هؤلاء العلماء من كانوا مجوزين له في اللغة و القرآن و الحديث، لأن القرآن نزل بلسان عربي قال تعالى: (بَلِسَانَ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ) (الشعراء: 195)، أما الذين أنكروا المجاز فقد كانوا متشددين في رأيهم، هذا و إن كانت نيتهم الدفاع عن الإسلام من هؤلاء الذين جعلوا القرآن ظاهراً و باطناً، و لكنهم بالغوا في ذلك حتى أنكروا المجاز، و حججهم فيه

<sup>1</sup> محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، منع جواز المجاز، في المنزل للتعبد و الإعجاز، (د. ط)، دار علم الفوائد، (د. ت)، ص. ص.  
6، 7،  
<sup>2</sup> نفسه، ص. 7.

واهية مردودة<sup>1</sup> فإن التوسط و الاعتدال هو خير الأمور حيث أن المجاز موجود في اللغة و القرآن و في جميع لغات البشر، و أعدل هذه الآراء رأي "ابن الأثير"، حيث يقول: "إن كلا هذين المذهبين خاسر عندي، و ليست اللغة كلها حقيقة أو كلها مجاز، و إنما فيها الحقيقة و المجاز"<sup>2</sup>.

### 3 . المجاز و أقسامه:

إنَّالمجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى النوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع.

و ينقسم إلى قسمين: لغوي: و يسمى مجاز في المفرد، و عقلي: و يسمى مجازاً في

الجملة<sup>3</sup>

### 1.3 . المجاز العقلي: و هو إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل، أو اسم مفعول

أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر من المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن

يكون الإسناد إلى ما هو له.

وأشهر علاقات المجاز العقلي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> عمر خطاب عمر الرشدي، المرجع السابق.

<sup>2</sup> ابن الأثير، المرجع السابق، ص. 85.

<sup>3</sup> أبي يعقوب يوسف السكاكي، المرجع السابق، ص. 359.

<sup>4</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تح. يوسف الصميلي، ص. 258.

. الإسناد إلى الزمان: نحو: من سره زمن ساءته أزمان، أسند الإساءة و السرور إلى الزمن و هو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز.

. الإسناد إلى المكان: نحو: قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ) (الأنعام 6)، فقد أسند الجري إلى الأنهار، وهي أمكنة للمياه و ليست جارية بل الجاري ماؤها.

. الإسناد إلى السبب: نحو:

إني لمن معشر أفنى أوائلهم \*\*\* قيل الكماة ألا أين المحامونا؟؟.

فقد نسب الإفناء إلى قول الشجعان، هل من مبارز؟ و ليس ذلك القول بفاعل له، و مؤشر فيه و إنما هو سبب فقط.

. الإسناد إلى المصدر: كقول أبي فراس الحمداني:

سيدكرني قومي إذا جد جدهم \*\*\* و في الليلة الظلماء يفنق البدر.

فقد أسند الجد إلى الجد، أي الاجتهاد و هو ليس بفاعل له، بل فاعله الجاد، فأصله جد الجاد جدا، أي اجتهد اجتهادا، فحذف الفاعل الأصلي، و هو الجاد و أسند الفعل إلى الجد.

. إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول: نحو: سرتني حديث الوامق، فقد استعمل اسم الفاعل،

وهو الوامق، أي المحب بدلا من الموموق، أي المحبوب فإن المراد: سرتت بمحادثة المحبوب.

، إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل: نحو: جعلت بيني و بينك حجابا مستورا أي ساترا، فقد جعل الحجاب مستورا مع أنه هو الساتر.

2.3 . المجاز اللغوي: يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها

صلة ومتشابهة<sup>1</sup>.

وهو ضربان: مرسل و استعارة، لأن العلاقة المصححة إن كانت تشبيه معناه بما هو موضوع له فهو استعارة، و إلا فهو مرسل.

المجاز اللغوي بين المجاز المرسل و الاستعارة:

أولاً: المجاز المرسل:

وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة، لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة، و منها تصل إلى المقصود بها، و يشترط أن يكون في الكلام إشارة إلى المولى لها.

وسمي هذا المجاز مرسلًا لأنه أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة، إذ ليست العلاقة بين المعنيين المشابهة حتى يدعى اتحادهما، أو لأنه أرسل أي: أطلق عن التقيد بعلاقة واحدة.

<sup>1</sup> بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البيان)، ج. 2، ط. 10، دار العلم للملايين للتوزيع، بيروت، 2006، ص. 67.

إن علاقة المجاز المرسل معناها أن يكون هناك تلازم و ترابط يجمع بين المعنيين،

ويسوغ استعمال أحدهما في موضع الآخر و هذه العلاقات كثيرة و هي<sup>1</sup>:

**علاقة السببية:** وهي أن يكون المعنى الموضوع له اللفظ المذكور سببا في المعنى المراد

فيطلق السبب على المسبب، ففي ذلك قولهم: "رعينا الغيث" فالغيث: مجاز مرسل علاقته

السببية، لأن المعنى الحقيقي للغيث سبب في المعنى المراد الذي هو "النبات"، و قرينه

المجاز في مثل هذا التعبير هو إبراز مدى أهمية الغيث و فرحهم به و أثره في نفوسهم حتى

كأنه هو المرعى لا النبات<sup>2</sup>

**علاقة المسببية:** و هي أن يذكر المسبب و يراد السبب، بأن يكون المعنى الأصلي للفظ

المذكور مسببا عن المعنى المراد، فيطلق اسم المسبب على السبب، من ذلك قوله تعالى:

(هُوَ الَّذِي يُرِيكُم آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ) (غافر 13).

و الذي ينزل من السماء هو الماء الذي يتسبب عنه الرزق فذكر المسبب في موضع

السبب، و تكمن بلاغة المجاز في الآية الكريمة في قوة السببية بين الماء و الرزق و في

ذلك إحياء و تنبيه المؤمنين إلى أن الرزق مصدره السماء<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الخطيب القزويني، المرجع السابق، ص.205.

<sup>2</sup> بسيوني عبد الفتاح فيود، المرجع السابق، ص. 121.

<sup>3</sup> نفسه، الصفحة نفسها.



. علاقة الكلية: هي كون الشيء متضمنا للمقصود و لغيره. نحو: قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم) (البقرة 19)، أي أنا ملهم و القرينة حالية، و هي استحالة إدخال الأصبع في الأذن.

. علاقة الجزئية: هي كون المذكور ضمن شيء آخر، نحو: نشر الحاكم عيونه في المدينة أي الجواسيس، فالعيون مجاز مرسل، علاقته الجزئية بأن كل عين جزء من جاسوسها و القرينة الاستمالة<sup>1</sup>.

. علاقة اللازمة: هي كون المذكور الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر، نحو: طلع الضوء، أي الشمس، فالضوء مجاز مرسل، علاقته اللازمة لأنه يوجد عند وجود الشمس. والمعتبر هنا اللزوم الخاص و هو عدم الانفكاك<sup>2</sup>

. علاقة الملزومية: هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر، نحو: ملأت الشمس المكان، أي الضوء، فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية، لأنها متى وجدت وجد الضوء و القرينة "ملأت"<sup>3</sup>

. اعتبار ما كان: أي تسميت الشيء باسم ما كان عليه، نحو: قوله تعالى: (وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ) (النساء 2) ، أي الذين كانوا يتامى، و تفصيل ذلك أن اليتيم في اللغة هو الصغير الذي مات أبوه، و الأمر الوارد في الآية الكريمة ليس المراد به إعطاء اليتامى الصغار

<sup>1</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص.255.

<sup>2</sup> نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> نفسه، ص: 256.

أموال آبائهم، و إنما الواقع أن الله يأمر بإعطاء الأموال من وصلوا سن الرشد و البلوغ بعد أن كانوا يتامى، فكلمة "اليتامى" هنا مجاز مرسل استعملت، و أريد بها الراشدون ممن كانوا يتامى، و علاقة هذا المجاز هي اعتبار ما كان<sup>1</sup>.

. اعتبار ما يكون: و هو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه. نحو قوله تعالى: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا)(يوسف 36)، فالمجاز هنا في كلمة "خمرًا"، و الخمر لا تعصر لأنها سائل وإنما الذي يعصر هو "العنب" الذي يؤول خمرًا، فإطلاق الخمر و إرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون<sup>2</sup>.

. المحلية: و ذلك فيما إذ ذكر لفظ المحل و أريد الحال فيه، نحو قوله تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) ) (العلق)، فالأمر في قوله تعالى "فليدع ناديه" خرج إلى السخرية و الاستخفاف بشأن أبي جهل، و المجاز هو في كلمة "ناديه"، فإننا نعرف أن النادي مكان الاجتماع، و لكن المقصود به في الآية الكريمة من في هذا المكان من عشيرته و أنصاره، فهو مجاز مرسل أطلق فيه المحل و أريد الحال، فالعلاقة محلية<sup>3</sup>.

. الحالية: و هي عكس العلاقة السابقة، و ذلك فيما إذ ذكر لفظ الحال و أريد المحل لما بينهما من ملازمة، و ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)(المطففين: 22) فالمجاز في

<sup>1</sup> عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم البيان)، المرجع السابق، ص. 162.

<sup>2</sup> نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> نفسه، ص. 163.

كلمة "نعيم" و النعيم لا يحل فيه الإنسان لأنه معنى من المعاني، و إنما يحل الإنسان في مكانه، فاستعمال النعيم في مكانه مجاز مرسل، أطلق فيه الحال و أريد المحل فعلاقته حالية<sup>1</sup>.

. الآلية: يرد فيها لفظ الدال على الآلة أو الأداة، و يراد به أثرها، و يقتصر فيها على ذكر الآلة التي يؤدي بها الفعل بدلا من ذكر الفعل نفسه، فالآية في الأصل هي السبب المؤدي إلى ذلك الفعل نحو قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ) (إبراهيم 4)، والآية استخدمت "اللسان" و المراد به اللغة والمعلوم أن اللسان آلة تؤدي بها اللغة، لذلك كان المجاز في الآية مجاز مرسل، إذ ذكر الآلة "اللسان" و أراد اللغة التي تؤدي به، فالعلاقة آلية<sup>2</sup>.

. العمومية: (إطلاق الاسم العام و إرادة الخاص): و هي استعمال اللفظ الدال على العموم لشيء يكون من مشتملاته، نحو: قوله تعالى: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) (الشعراء 224)، فالآية لم تعن عموم الشعراء، لأنه جاء بعدها استثناء لبعضهم في قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (الشعراء 227)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> السابق، الصفحة السابقة.

<sup>2</sup> محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المرجع السابق، ص. 221.

<sup>3</sup> نفسه، ص. 225.

. الخصوصية: (استعمال اللفظ الخاص للدلالة على العموم): و من ذلك قوله عزوجل:

(هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ)(المنافقون 4)، استخدمت الآية لفظ العدو و أرادت الأعداء بدليل

ضمير الجماعة العائد إليه في "فاحذره<sup>1</sup>".

. المجاورة: والمقصود بها التعبير بالمجاور عما جاوره، و يكون ذلك حين يكون المعنى

الحقيقي للفظ المذكور مجاورا للمعنى المجازي، و منه القول: ركب الفرسان سروجهم، أريد

خيولهم فسميت الخيول سرجا لكثرة مجاورتها لظهور الخيل<sup>2</sup>.

ثانيا: الاستعارة:

و الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه معناه الأصلي لعلاقة المشابهة، ك"ظبية"

في قولك: عنت لنا ظبية، و أنت تزيد امرأة. و كثيرا ما يطلق على فعل المتكلم أي:

استعمال اسم المشبه به في المشبه، وحينئذ تكون بمعنى المصدر، و يصح منه الاشتقاق

فيسمى المشبه به مستعارا منه و المشبه مستعارا له، و اللفظ المستعار<sup>3</sup>.

. أقسام الاستعارة<sup>4</sup>:

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى:

<sup>1</sup>السابق، الصفحة السابقة،

<sup>2</sup>نفسه، ص. 228..

<sup>3</sup> جلال الدين محمد بن عبد الرحمان الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، تج: عبد الرحمان البرقوقي، ط. 1، دار الفكر العربي، 1904

م، ص. 295.

<sup>4</sup> عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، من ص. 178 إلى ص. 186.

أ- الاستعارة التصريحية: و هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.

مثال: قال الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) (إبراهيم 1)، ففي الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظلمات و النور"، قصد بالأولى (الضلال) و بالثانية (الهدى والإيمان)، فقد استعير (الظلمات) للضلال لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبها، كذلك استعير (النور) للهدى و الإيمان لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، و الآية تتضمن تشبيها حذف منه لفظ المشبه، واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه مبالغة.

ب- الاستعارة التبعية: و هي ما كان اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا، مثال: ذلك لفظة "سكت" في قوله جل و علا: (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ فِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً) (الأعراف 154)

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية، و ذلك التصريح فيها بلفظ المشبه به، و في إجرائها قول: شبه انتهاء الغضب عن موسى بالسكوت بجامع الهدوء، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو السكوت للمشبه و هو انتهاء الغضب، ثم اشتق من السكوت

بمعنى انتهاء الغضب سكت الفعل بمعنى انتهى، و هذا النوع من الاستعارة يسمى بالاستعارة التبعية، لأن جريانها في المشتق كان تابعا لجريانها في المصدر.

كما قسمت الاستعارة باعتبار الملائم إلى<sup>1</sup>:

أ. الاستعارة المرشحة: و هي ما ذكر فيها ملائم المشبه له، نحو:

قوله عز و جل: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تُّجَارَتُهُمْ) (البقرة 16) ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في لفظة "اشترؤا"، فالاشتراء مستعار للاستبدال، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية و هي الضلالة، فقد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" و هذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم" و من أجل ذلك تسمى استعارة مرشحة.

ب. الاستعارة المجردة: و هي التي ذكر فيها ملائم مشبه، نحو:

قوله عز و جل: (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) (النحل 112)، استعير اللباس لما غشي الإنسان عند الجوع و الخوف و الإذاعة تجريد ذلك.

ت. الاستعارة المطلقة: و هي التي لم يذكر معها ملائم، أو هي ما خلت من ملائمتها

المشبه به والمشبه، و هي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبه به و المشبه معاً، و من

أمثلتها قوله تعالى: (إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ) (الحاقة 11)، ففي لفظة

"طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبه فيها الزيادة بالطغيان بجامع تجاوز الحد، ثم اشتق

<sup>1</sup> حنفي ناصف، سلطان محمد، محمد دياب، مصطفى طوموم، دروس البلاغة، ط. 1، مكتبة أهل الأثير، الكويت، 2004 م، ص. 128.

من الطغيان الفعل طغا بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، و القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية و هي الماء.

ث. الاستعارة التمثيلية: هي نقل الكلام بأسره إلى معنى آخر يشبه بمعناه الوضعي، فهي تجري في تركيب كامل يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، و يكثر ذلك في الأمثال السائرة.

مثال: قبل الرماء تملأ الكنائن \*\*\* إذا قلته لمن يريد بناء بيت مثلاً.

شبهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له، بحال من يريد القتال و ليس في كنانته سهام، بجامع أن كلا منهما يتعجل الأمر قبل أن يعد له عدة، ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به بالمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية<sup>1</sup>.

و قسمت باعتبار الطرفين الحسي و العقلي إلى<sup>2</sup>:

أ. الاستعارة الحقيقية: فهي أن تذكر اللفظ المستعار مطلقاً كقولك رأيت أسداً، والضابط لها أن يكون المستعار له أمراً محققاً، سواء جرد عن حكم المستعار له، أو لم يجرد بأن يذكر الاستعارة ثم يأتي بعد ذلك بما يؤكد أمر المستعار له و يوضح حاله، و كقول بعضهم:

ترى الثياب من الكتان يلمحها \*\*\* نور من البدر أحيانا فيبليها.

فكيف تتكر أن تبلي معاجرها \*\*\* و البدر في كل وقت طالع فيها.

<sup>1</sup>الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص: 80.

<sup>2</sup> يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج. 1، تح عبد الحميد الهنداوي، ط. 1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2002 م، ص.ص. 120، 121.

فلما استعار ذكر القمر، عقبه بذكر المعاجر و أنه يبليها بطلوعه فيها كل وقت، وذكره من أجل إيضاح أمر المستعار له، و بيان حقيقته.

ب. الاستعارة الخيالية الوهمية: و هي أن نستعير لفظا دالا على حقيقة خيالية تقدرها في

الوهم، ثم ترادفها بذكر المستعار له، أيضا حالها و تعريفا لحالها كما قال أحدهم:

و إذا المنية أنشبت أضافرها \*\*\* ألفت كل تميمة لا تنفع.

شبه المنية بالسبع في عدوانها، و جعل لها مخالب، ليزداد أمر التخيل و يكثر، فشبهت

الصورة المتخيلة بالصورة المحققة، و استعير لفظ الأظفار من الصورة المحققة إلى الصورة

المتخيلة على طريقة الاستعارة الخيالية.

و قسمت كذلك باعتبار الطرفين إلى<sup>1</sup>:

أ- الاستعارة العنادية: هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لتتأفبهما، كقول

عمرو بت معد يكره: "تحية بينهم ضرب وجيع"، فقد استعار التحية التي تكون عند الإكرام

للدلالة بها على الإهانة التي من مظاهرها الضرب الوجيع، و الغرض الهزء و السخرية

والتهمك و ظاهر أن الإكرام و الإهانة أمران متعاندان لا يجتمعان.

ب- الاستعارة الوفاقية: و هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لعدم التناقض،

كقوله عز وجل: (أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ) (الأنعام 122) ، أي ضالا فهديناه، ففي هذه

الآية الكريمة استعارتان: الأولى: في قوله "ميتا" شبه الضلال بالموت، و اشتق من الموت

<sup>1</sup> أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص.268.



بمعنى الضلال، ميتا بمعنى ضالة و هي عنادية، لأنه لا يمكن اجتماع الموت و الضلال في شيء واحد.

و الثانية: استعارة الإحياء للهداية و هي وفاقية لإمكان اجتماع الإحياء و الهداية في الله تعالى.

و قسمت باعتبار الجامع<sup>1</sup>:

أ. الاستعارة العامية: وهي القرينة المبتدلة التي تحدثوا عنها الألسن لظهور الجامع فيها،

كقولك رأيت شمسا و وردت بحرا، و أنت تعني إنسانا جميل المحيا وجوادا كريما.

ب. الاستعارة الخاصة: و هي الغريبة التي لا يظفر بها إلا من ارتفع عن طبقة العامة،

و لا يذكرها إلا أصحاب المدارك من الخواص، كقول "ابن كثير":

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا \*\*\* غلقت لضحكته رقاب المال.

استعار الرداء للمعروف، لأنه يصون و يستر عرض صاحبه كسير الرداء ما يلقي عليه

وأضاف إليه الغمر، و هو القرينة على عدم إرادة معنى الشوب، لأن الغمر من صفات

المال، وهذه الاستعارة لا يظفر باقتطاف ثمارها إلا ذو الفطرة السليمة و الخبرة التامة.

<sup>1</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان و المعاني و البديع)، ط. 4، دار الكتاب العلمية للنشر و التوزيع، بيروت، 2002 م، ص: 267.

#### 4 . خصائص المجاز في القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو موضع الوحدة الذوقية و الوجدانية لمختلف الشعوب التي اتخذت العربية لسانا لها مهما تعددت لهجاتها، و رغم اختلاف أمزجتها، و تباين أساليبها الخاصة في الفن، إذ يبق القرآن الكريم في نقاء أصالته، كتابها القيم الذي تلتقي عنده هذه الشعوب العربية اللسان، على اختلاف لهجاتها وأقطارها<sup>1</sup>.

فإن الحديث عن القرآن الكريم، معناه البحث عن بلاغته و الكشف عن خصائصه وصفاته البلاغية، وسماته الأسلوبية، التي تتجلى في الكثير من آياته في مجالات متعددة، وفي مواقف متباينة، وهذه الخصائص، فنية، أسلوبية، وعقلية.

#### أولاً: الخصائص الفنية:

يعد المجاز فن أصيل في لغة العرب، إذ يحتل الصدارة في إطار الفنون البلاغية، له مقاييسه الفنية، ومعايير القولية عند العرب خاصة، حيث أنه يعني بإرادة المعاني المختلفة، وأيضا بتغليب وجوه اللفظ الواحد، وذلك ليس في الأشباه والنظائر، وإنما في المعاني الثانوية، فينتقل باللفظ من وضعه الأصلي المحدد له مركزيا، إلى وضع جديد طارئ عليه تجده العلاقات الفنية<sup>2</sup>، و نجد أن القرآن الكريم يشيع الحياة في الجماد، والبهجة في الأحياء، والحس إلى الكائنات، ويجذب أيضا على سلامة الألفاظ في المؤدي، وتهذيب

<sup>1</sup> عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج.1، ط.9، دار المعارف، (د.ت)، ص.15.  
<sup>2</sup> محمد حسين علي الصغير، مجاز القرآن خصائصه الفنية و بلاغته العربية، ط.1، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 1999م، ص.86.

العبرة في الخطاب، وتزيه الباري على الأنداد، وصيانة ذاته عن الجوارح، وعلوه عن الحركة والمجيء والانتقال والتشبيه، وهنا يفتن الغرض الفني بالغرض الديني، وذلك من خصائص التعبير المجازي في القرآن، فحين نتذوقه نطقيا، نعلم مدى تعلقه بتهديب المنطق، وإصلاح الآراء فلا زل في اللسان، ولا فهامة في النطق، ولا خشونة في الألفاظ<sup>1</sup>. وعلى هذا فإن خصائص المجاز الفنية في القرآن الكريم تنطلق من خلال، مهمته الإبداعية، و من مهمته الإضافية للتراث، ومن مهمته التهديبية للنفس، و التزيهية للباري، فهذه المهمات وظائف أساسية في منظور المجاز القرآني، و هي مؤشرات صلبة تحدد لنا تحرير الألفاظ، و توجيه المعاني في خصائص المجاز القرآني التي لمسناها في الأسلوب، و مظاهر الاستدلال العقلي<sup>2</sup>.

### ثانيا: الخصائص الأسلوبية:

إن الأسلوب القرآني يجري على نسق بديع خارج عن المعروف و المؤلف من نظام كلام العرب، فهو لا تنطبق عليه قوافي الشعر، كما أنه ليس على سنن أسجاع النثر<sup>3</sup>، فلننظر إلى قوله تعالى: (حم) (1) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (4) وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا

<sup>1</sup> محمد حسين علي الصغير، المرجع السابق، ص.ص.87، 88.

<sup>2</sup> نفسه، ص.88.

<sup>3</sup> مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب متو، الواضح في علوم القرآن، ط.2، دار العلوم الإنسانية، دمشق، 1998م، ص.165.

تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آدَانِنَا وَفَرٌّ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَّا عَامِلُونَ (5) (فصلت):  
 الآية 1-5)

فهذه الآيات القرآنية بتأليفها العجيب و نظامها البديع، حينما سمعها "عتبة بن ربيعة" استولت على أحاسيسه و مشاعره، فعبر عن حيرته بقوله: "والله قد سمعت من محمد قولا ما سمعت مثله، والله ما هو بشعر، ولا بسحر، ولا بالكاهنة، والله ليكونن لقوله الذي سمعته نبأ عظيم"<sup>1</sup>، كما أن الأسلوب القرآني يظل جاريا على نسق واحد من السمو في جمال اللفظ، و عمق المعنى، ودقة الصياغة، وروعة التعبير، رغم تنوع أبحاثه واختلاف موضوعاته، من القصص و التشريع، و من المواعظ و الحجج و غيرها، و هذا مما يخرج من طوق البشر، ونجد أيضا أن ألفاظه و عباراته مصوغة بشكل غريب، وعلى هيئة عجيبة، بحيث تصلح بأن تكون خطابا لمختلف المستويات من الناس، وبحيث يأخذ كل قارئ منها ما يقدر على فهمه و استيعابه، و يراها مقدرة على مقياس عقله وفق حاجته، كما يتميز الأسلوب القرآني بخاصية التكرار الذي ينطوي على بعض المعاني البلاغية، بشكل يضيف عليها الجدة، و يلبسها ثوبها من التحسيم و التخيل و التصوير، ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى (الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكُمَا الْحَاقَّةُ) (الحاقة الآية 1

إلى 3)<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، تعليق، عمر عبد السلام تدمري، ط.3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1990م، ص.323.  
<sup>2</sup> ينظر، مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب متو، المرجع السابق، ص.165.

إن هذه الخصائص تمثل حلقة الوصل بين الذات المعبرة وإرادتها المتجددة في المعاني المستحدثة، وهذا التطور اللغوي في اللغة الواحدة ذات طابع عالمي في السيورة والانتشار.

### ثالثا: الخصائص العقلية:

إن التعبير القرآني يرد فيه من الإيحاء و التلويح والرصد لما وراء الظاهر، ضمن إشارات دقيقة في ألوان وخطوط تضج بالحركة، ولكنها تحمل من معناها الظاهري في كثير من الأبعاد دون ريب، ومهمة المجاز العقلية، كفلت درء هذه الشبهات بما تستخره من طاقات بيانية كاشفة، وبما تستلهمه من مناخ عقلي يقود الذهن إلى بناء سليم، وهكذا الحال فيما شأنه إثارة مكونات العقل الإنساني بلحظ ما، فتثير الحوافز، وتتبه المدارك، وتحرك المشاعر، في نماذج و أمثال قرآنية متعددة سنتبع أهمها و أعمقها<sup>1</sup>.

. حينما يتجه التعبير القرآني إلى تنزيه البارئ، و إفادة ديمومته غير المحدودة، فهو كائن قبل الكون، وهو حي لا يموت، الباقي بعد فناء الأشياء، و الأزلي في كل تقلبات الأحوال نشاهد توالي التعبير في مثل هذه المظاهر المعبرة عن الخلود حيناً، و عن التنويه حين آخر، وما يشير لهذا الموضوع قوله تعالى: (وَبِئْسَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن 27)، و قال أيضا: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) (القصص 88)

ففي الآيتين أطلقا اعتباراه أشرف الأعضاء لمن يتصف بها و هي قابلة له، والمراد هنا الذات القدسية دون إرادة مواصفات الوجه و أجزائه، وهذا ما يفسره المجاز مستندا فيه إلى العرف

<sup>1</sup> محمد حسين علي الصغير، المرجع السابق، ص.105.

العربي، الذي يعتبر الوجه أشرف السمات الاعتبارية في حقائق الأشياء دون تصور جهة ما، إن النظر العقلي هو الدال على إن الباري فوق الممكنات، ولو كان له وجهة حقيقة لكان ممكنا، وهو خلاف ذاته الأبدية والأزلية<sup>1</sup>.

. و حينما تكون الحقيقة القائمة أمرا حتميا، وكيانا مرئيا مع القدرة غير المتناهية، و الخرق لعادات الأشياء ونواميس الطبيعة، يكون التجوز في القرآن قائما على أساس إضافة المعاني الجديدة لمن ليس شأنه أن يتصف بذلك، ولكنه ارتفع لذلك المستوى بالنظر العقلي بهذا التعبير الموحى تأكيدا على حقيقته، ونقف عند قوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدِ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) (فاطر 9)

ففي هذه الآية نجد أن الحياة قبل الموت بالنسبة للأرض، والحياة والموت لها غير حقيقيين ولكنهما مجازيين، فقد تجوز بها النص القرآني لإعطاء صفة الحياة لمن لا حياة له، وذلك بإيجاد معالم الحياة من الزينة وإخراج الثمرات، فإن أضفنا هذه المعالم على الأرض حياة لها، و سلب هذه المظاهر موت لها، و هذا من أجل الاستدلال على الحقيقة الكبرى، و هي إحياء الموتى وإثبات النشور عن طريق التمثيل و القياس البديهي العقلي<sup>2</sup>.

. و حين يريد المجاز القرآني تنبيه العقول، وتوجه المشاعر نحو الحدث بالذات، فإنه يشير إليه وحده يشير الانتباه حوله، فيضفى صفة الفاعلية على غير الفاعل حيناً، و سمة الإرادة

<sup>1</sup>السابق، ص. ص. 106.105.

<sup>2</sup> محمد حسين علي الصغير، المرجع السابق، ص.ص.109.108.

على غير المرید حینا آخر، فتقف خاشعا أمام الأسلوب القرآني، وهو يستعمل صيغة ويرید بها المفعول، وهو نوع من المجاز العقلي في علاقاته و وجوهه البيانية، و يتجلى ذلك في قوله تعالى: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ . قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ . أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) (النازعات الآيات 6 إلى 9).

إن هذه الألفاظ الراجفة، الرادفة، الواجفة، كلها بصيغة الفاعل مع أن الأصل أن تكون الأرض مرجفة لا واجفة، وإن التابعة مردفة لا رادفة، وعدول القرآن عن هذا الأصل بمثل هذا الاطراد ظاهرة أسلوبية لا يهون إغفالها، قد يكون المراد وهي تتكرر لفت النظر نحو الحدث بما له من تلقائية مستغنيا فيه عن ذكر المحدث وهو الله تعالى<sup>1</sup>.

إذن فإن الخصائص العقلية في المجاز القرآني قد اتخذت صيغا مختلفة الأبعاد، فقد استوعبت مختلف الوجوه في الاستدلال العقلي إلى معرفة العملية القائمة على أولويات ضرورية تنتهي إلى نتائج حتمية، وقد اتخذت طابع درء الشبهات بإثبات الحقائق الناصعة فيما وراء التعبير الظاهري، من إحياء يتوصل إليه بالنظر العقلي في خرق عادات الأشياء ونواميس الكون، فقد كانت هذه الخصائص مدعاة إلى التأثير الوجداني في التوجه نحو الحدث وصور تلقائيته لتنبه العواطف وصحة الضمير<sup>2</sup>

<sup>1</sup> السابق، ص.111.

<sup>2</sup> السابق، ص.113.

الفصل

الثاني



## الجانب التطبيقي:

- 1- كتابة سورة البقرة كاملة .
- 2- لمحة عن سورة البقرة .
- 3- أنواع الاستعارات في سورة البقرة .
- 4- أنواع المجاز المرسل في سورة البقرة .
- 5- أثر الاستعارة و المجاز المرسل في سورة البقرة .

## 1- سورة البقرة كاملة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ

اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَيَسِّرِ اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالَ وَمَا تَفْعَلُوا أَنْ لَكُمْ مِنْهُ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتَا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (25) إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَا آدَمُ  
اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ  
الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ  
عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ  
إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ  
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
فِيهَا خَالِدُونَ (39) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ  
بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا  
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ  
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ  
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي  
إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا  
تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)  
وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي  
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ (50) وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51)  
 ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ  
 تَهْتَدُونَ (53) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ  
 بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَإِذْ  
 قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ  
 بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَ  
 كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ  
 الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ  
 الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ  
 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
 فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا  
 فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (60) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ  
 لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ  
 بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ  
 مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
 يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ

وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (64) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (66) وَاذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُرُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا مَا تُمَرُونَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْع لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا سِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَاذْ قَاتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنَّهُمْ إِلَّا

يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ بِهَا نَمًّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَوُمُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (86) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87) وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ (88) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89)

بِئْسَمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُلُونَا تُلُونَا وَبِئْسَمَا اسْتَرَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (92) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (93) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (94) وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (98) وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (99) أَوْكَلَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (100) وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ



فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا  
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِتَعَلُّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ  
 وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (103) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا  
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ  
 عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) مَا  
 نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ  
 (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ  
 ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا  
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ  
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى  
 تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ  
 فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى  
 شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
 مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ

مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِثُونَ (116) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (121) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (122) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (123) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ النَّمْرَاتِ مَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً  
لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو  
عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْعَبْ  
عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ  
(130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ  
وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ  
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالآلَةَ آبَائِكَ  
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا  
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى  
تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا  
وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا  
أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا  
آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137)  
صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ  
رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ  
مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا

كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا  
 وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ  
 مُسْتَقِيمٍ (142) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ  
 شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ  
 وَإِنَّ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ  
 رَحِيمٌ (143) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ  
 مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ الَّذِينَ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا  
 قَبَلْتَهُمْ لَيَبْغِيَنَّكَ مِنْهُمُ الْبَغْيَ وَإِنِ اتَّبَعْتَهُمْ لَيَكُونَنَّ مِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ اتَّبَعْنَا لَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ  
 آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
 الْمُمْتَرِينَ (147) وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ  
 لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأَتِيَنَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ  
 رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيَكُمُ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

(151) فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ (152) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا  
بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ  
أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَفْسٍ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَنْفُسِ وَالْثَمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ  
الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ  
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ  
بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا  
وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ  
كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ  
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162) وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ  
وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنْ  
النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ

لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّعُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ

بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَسِّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (182) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِنَّاسٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى

الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (190) وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (191) فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (192) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (193) الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (194) وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195) وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ



الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ (200) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202) وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (211) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا

اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213)

أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214)

يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلول الدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما فعلوا من خير فإن الله به عليم (215) كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون

(216) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (217) إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (218)

يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون (219) في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم (220) ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد

مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ  
بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا  
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ  
اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا  
لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلاَفُوهُ وَيَسِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً  
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ  
فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ  
نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (226) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ  
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (227) وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا  
خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ  
أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
(228) الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا  
آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
(229) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا  
أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (230) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ  
النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (231) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232) وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَذَكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (235) لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بَيْنَهُمَا عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى  
 وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ  
 تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (239) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ  
 غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ (240) وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (242) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ  
 اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (243)  
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (244) مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا  
 فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ  
 عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ  
 دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ  
 لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ  
 مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ  
 يُؤْتِي مَلِكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ  
 فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
 لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ

مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (253) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى

الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (257) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين (258) أو كالدذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير (259) وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم (260) مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (261) الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (262) قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم (263) يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى كالدذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلهم صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين (264) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل حبة بريرة

أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265)

أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (274) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ



وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَبُئْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَفْسَظُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) وَإِن كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِن أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا  
 وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ  
 وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
 عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ  
 مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)

2-لمحة عن سورة البقرة: <sup>1</sup>

إن سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد و العبادات والمعاملات والأخلاق و في أمور الزواج و الطلاق و العدة و غيرها من الأحكام الشرعية.

و لقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين و الكافرين والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان و حقيقة الكفر و النفاق، للمقارنة بين أهل السعادة والشقاء، ثم تحدثت عن بدء الخليقة، فذكرت قصة أبي البشرية "آدم" عليه السلام، و ما جرى عند تكوينه من الأحداث و المفاجآت العجيبة، التي تدل على تكريم الله عز و جل للنوع البشري، و ختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة و الإنابة و التضرع إلى الله جل و علا برفع الأغلال والآثار، و طلب النصرة على الكفار، و الدعاء لما فيه سعادة الدارين.

. التسمية : سميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل و لم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط.4، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981، ص.ص.29، 30، (بتصرف).

منها فيحيا بإذن الله و يخبرهم عن القاتل،و تكون برهاننا على قدرة الله جل و علا في إحياء الخلق بعد الموت.

يقولرسول الله صلى الله عليه و سلم في فضل سورة البقرة: (( اقرؤوا سورة البقرة فإن

أخذها بركة وتركها حسرة و لا يستطيعها البطلة - السحرة - ))

### 3- أنواع الاستعارات في سورة البقرة :

شرحها	نوعها	الاستعارة
شبه الله تعالى قلوبهم لتأبيها عن الحق،وأسماعهم و أبصارهم لامتناعها عن تلمح نور الهداية بالوعاء المختوم عليه،المسدود منافذه،المغشي بغشاء يمنع أن يصله ما يصلحه واستعار لفظ "الختم والغشاوة"	استعارة تصريحية	(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً) (الآية 7)
شبه حالهم مع ربهم في إظهار الإيمان وإخفاء الكفر بحال رعية تخادع سلطانها واستعير المشبه به هو حالة الله للمشبه هو حالة المنافقين.	استعارة تمثيلية	(يُخَادِعُونَ اللَّهَ) (الآية 9)

<p>استعير المرض لما ران على قلوبهم من جهل وسوء عقيدة و ما إلى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية إلى التلف.</p>	<p>استعارة تصريحية</p>	<p>(فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ) (الآية 10)</p>
<p>استبدلوا الغي بالرشاد و الكفر ففي هذه الآية ذكر المشبه به و هو لفظ الضلالة و الهدى، و حذف المشبه و هو لفظ الكفر و الإيمان.</p>	<p>استعارة تصريحية تبعية</p>	<p>(اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى) (الآية 16)</p>
<p>استعير لفظ الشراء للاستبدال و الاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح و التجارة</p>	<p>استعارة مرشحة</p>	<p>(اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى فَمَا رِيحَتْ تَجَارَتُهُمْ) (الآية 16)</p>
<p>شبه العهد بالحبيل المبرم ثم حذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه فهو النقض، لأنه إحدى حالتَي الحبل و هما النقض و الإبرام.</p>	<p>استعارة مكنية</p>	<p>(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ) (الآية 27)</p>
<p>حيث ذكر فيها المشبه به و هو اللفظ "تشتروا" بآياتي، و حذف المشبه و هو اللفظ "استبدلوا" واللفظ المستعار من فعل.</p>	<p>استعارة تصريحية تبعية</p>	<p>(وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا) (الآية 41)</p>

<p>ذكر المشبه به و هو "قست قلوبكم" أي وصف القلوب بالصلابة و الغلظ، و حذف المشبه، و يراد منها عدم تأثرها بالمواعظ واللفظ المستعار من اسم جامد.</p>	<p>استعارة تصريحية أصلية</p>	<p>(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ) (الآية 74)</p>
<p>شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيق سائغ الشراب، فذكر المشبه و هو "العجل" و حذف المشبه به وهو "الشراب" فترك لازم من لوازمه و هو "أشربوا" واللفظ المستعار من اسم جامد.</p>	<p>استعارة تصريحية أصلية</p>	<p>(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) (الآية 93)</p>
<p>شبه الصبر بسائل يفرغ، فحذف المشبه به وهو (الشيء السائل) و ذكر لازم من لوازمه و هو لفظ (أفرغ)</p>	<p>استعارة مكنية</p>	<p>(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) (الآية 126)</p>
<p>اختاروا و استبدلوا و قرينة الاستعارة الضلالة، ثم رشح لهذه الاستعارة بقوله تعالى ((فما ربحت تجارتهم)) فأسند الريح إلى التجارة فالمستعار منه الذي هو الشراء رشح لفظي "الريح و التجارة" للاستعارة لما بين</p>	<p>استعارة تصريحية مرشحة</p>	<p>(أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى) (الآية 174)</p>

<p>الشراء و الريح من الملاءمة والترشيح</p>		
<p>ذكر فيها المشبه به و هو "اللباس" و حذف المشبه و هو لفظ (سكون الزوج إلى زوجته)،و المراد قرب بعضهم بعض،و اشتمل بعضهم على بعض كما تشتمل الملابس على الأجسام.</p>	<p>استعارة تبعية</p>	<p>(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) (الآية 187)</p>
<p>ذكر فيها المشبه،و هو الخيط الأبيض من الخيط الأسود،و حذف المشبه به،و هو لفظ طلوع الفجر إلى غروبه، و المراد في هذه الآية بيان الصبح وسواد الليل،و اللفظ المستعار من اسم جامد.</p>	<p>استعارة مكنية أصلية</p>	<p>(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) (الآية 187)</p>
<p>شبه المستمسك بدين الإسلام بالمستمسك بالحبل المحكم، و تعتبر كذلك استعارة تصريحية تبعية،حيث ذكر فيها المشبه به و هو لفظ استمسك "بالعروة"،و حذف المشبه و هو مستمسك بالحبل المحكم، و اللفظ المستعار من فعل .</p>	<p>استعارة تمثيلية</p>	<p>(اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) (الآية 256)</p>
<p>ذكر فيها المشبه به و هو الظلمات و النور، وحذف المشبه و هو لفظ الكفر و الإيمان،و المراد شبه الكفر بالظلمات و الإيمان بالنور و اللفظ المستعار من فعل.</p>	<p>استعارة تصريحية أصلية</p>	<p>(يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) (الآية 257)</p>
<p>ذكر فيها المشبه و هو لفظ لحما،و حذف المشبه به</p>	<p>استعارة مكنية</p>	<p>(وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ</p>

<p>و هو لفظ اللباس، و المراد شبه اللحم باللباس للتستر به كما يستر الجسد باللباس، و اللفظ المستعار من اسم جامد</p>	<p>أصلية</p>	<p>تَكْسُوها لَحْمًا (الآية 259)</p>
---	--------------	--

#### 4- أنواع المجاز المرسل في سورة البقرة:

. (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) الآية 2، و علاقته اعتبار ما يكون أي الصائرين إلى التقوى.

. (لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) الآية 20، و علاقته محلية، حيث أنه ليست الأنهار هي

التي تجري وإنما الماء الذي في الأنهار، فأطلق اسم المحل و أريد حال جريان الماء.

. (لا يستحي) الآية 26، و علاقته لازمية، فهو مجاز من باب إطلاق الملزوم و إرادة اللازم،

المعنى لا يترك، فعبّر بالحياء عن الترك، لأن الترك من ثمرات الحياء، و من استحيا من فعل.

. (و اركعوا مع الراكعين) الآية 43، و علاقته جزئية، أي صلوا مع المصلين، أطلق الركوع وأراد

به الصلاة و الركوع جزء من الصلاة.

. (و إن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار) الآية 74، و علاقته محلية، حيث أطلق اسم المحل

كالنهر على الحال فيه الماء و القرينة ظاهرة لأن التفجر إنما يكون للماء.

. (ما يأكلون في بطونهم إلا النار) الآية 174، و علاقته ما يؤول إليه، حيث يأكلون المال الحرام

الذي يفضي بهم إلى النار.



- . (و في الرقاب) الآية 177، و علاقته جزئية،حيث أطلق الرقبة و هي جزء و أراد به النفس.
- . (يجعلون أصابعهم في آذانهم) الآية 19، و علاقته كلية،أي أناملهم و القرينة حالية و هي استحالة إدخال الأصبع -الذي هو الكل- في الأذن و أريد الجزء أي الأنامل.
- . (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) الآية 194، و علاقته سببية، حيث أطلق الاعتداء على الجزاء،و وواضح أن الاعتداء الثاني في الآية غير الاعتداء الأول، فالأول جرم و الثاني جزاء،فرق بين الجرم و الجزاء فلا يراد به الاعتداء حقيقة كالمعنى الأول، بل المراد المجازة فقط،إذ لا يأمر الله تعالى بالاعتداء قطعاً،و إنما سمي كذلك لأنه مسبب حصل بسبب الاعتداء.
- . (و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)الآية 195، و علاقته جزئية، و المجاز في كلمة (الأيدي) والمراد بها (الأنفس)، لأنه البطش و الحركة يكون بها.
- . (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) الآية 232، و علاقته اعتبار ما كان، و يراد بأزواجهن من كان أزواجهن قبل أن يتطلقا.
- . (أنى يحيي هذه الله بعد موتها)الآية 259، و علاقته محلية،فذكر موت القرية و أريد موت السكان الذين في القرية.

5- أثر الاستعارة و المجاز المرسل في سورة البقرة :

إن التعبير بالمجاز له أثر بالغ فهو "الكشف دون الكشف كله، و التلويح دون التصريح، وفي الإشارة دون العبارة تلفظاً، فكان المجاز ألطف و أبلغ من الحقيقة".

و المجاز صالح لأصناف البديع دون الحقيقة، و قد يأتي لأجل التعظيم أو التحقير أو التلطيف.

أ- أثر الاستعارة :جاءت الاستعارات في آيات سورة البقرة بصورة رائعة في ظلالها و آثارها و إشارات، حيث أن هناك محوران أساسيان يأتلفان في تشكيل الاستعارة ،الأول منهما : الأفق النفسي و حيوية التجربة الشعورية، و الآخر:الحركة اللغوية الدلالية بتفاعل السياق و تركيبه.

تحقق الاستعارة جمالية تصويرية عالية من خلال إسباغ المظهر الحسي على الشيء المعنوي، فقد شبه النص القرآني في قوله تعالى:(ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة)الآية 7، صورة معنوية، و هي تأتي قلوبهم عن الحق و أسماعهم و أبصارهم عن تلمح نور الهداية بصورة حسية تجسم عمق النظر الذي يريده القرآن من الكافرين في النظر و التدبر في آيات الله، واستعار لفظ الختم و الغشاوة لأنها أكثر دلالة، و ليبحث في نفسية الإنسان التأمل و التدبر و التفكير العميق في آيات الله و خلقه، و عند التوغل أكثر

والتعمق أكثر في أعماق الاستعارة و إشاراتنا يلمح معنى الاستهزاء والاستخفاف بعقولهم السفيهة.

و في قوله تعالى أيضا: (الذين ينقضون عهد الله) الآية 27، و الشيء الذي زاد من قوة هذه الصورة وتأثيرها مجيئها على صيغة المضارع بدلا من الماضي تصويرا للمعنى، وإضفاء الحيوية والتفاعل المستمر مع المتلقي و خياله، و في اختيار لفظة "ينقضون" إشارة عميقة بمدى غفلة البشرية، و من أسرار البلاغة أن سكتوا عن ذكر المستعار و رمز له بذكر شيء من لوازمه و مثله في القطع والوصل، فقد استعير النقض و هو الحل (حل الحبل) وهو حسي إلى عدم الوفاء بالعهد و هو عقلي.

و كذلك قوله تعالى: (في قلوبهم مرض) الآية 9، و لا يخفى ما في هذه الصورة الاستعارية من أثر في النفوس، فهي تصور القلوب التي لا تنتفع بما يلقي عليها من الحق، و كأنها قلوب مريضة و ما توحى هذه الصورة (صورة القلوب المريضة) من انكسار و خمول وضعف و ما يصاحب ذلك من تعطيل الحواس أمام هذا النداء، فالأسماع مقفلة فهي لا تسمع صوت النذير، و العيون قد حيل بينها وبين رؤية نور الحق و الإيمان.

إضافة إلى قوله أيضا (و هن لباس لكم و أنتم لباس لهن) الآية 187، صور القرآن الكريم عمق هذه العلاقة الزوجية بين الزوجين و ما يتوجب في هذه العلاقة من حقوق و واجبات إذ تتساوى المسؤولية بين الزوجين تعميق الصلة و تقوية عراها، لما لها من أثر في بناء الأسرة التي هي نواة المجتمع، فصالح المجتمع في صلاح الأسرة.

زيادة على هذا في قوله تعالى: (ربنا أفرغ علينا صبرا) الآية 250، ما يثيره في نفسك من الطمأنينة التي يحس بها هدأ جسمه بماء يلقي عليه، وهذه الراحة تشبهها تلك الراحة النفسية ينالها من منح هبة الصبر الجميل، و من الدقة القرآنية في استخدام الألفاظ المستعارة أنه استخدم إفراغ و هي توحى باللين والرفق عند حديثه عن الصبر.

إن الألفاظ المستعارة من هذا النوع الموحى، لأنها أصدق أداة تجعل القارئ يحس بالمعنى أكمل إحساس و أوفاه، و تصور المنظر للعين، و تنقل الصوت للأذن، و تجعل الأمر المعنوي ملموسا. و في هذا التفاعل بين الصورة الاستعارية و المعاني النفسية المنبثقة منها إظهار لقوة الأداء القرآني وإيجازه.

و من أجمل وصف للاستعارة وصف الجرجاني لها و لجمالها، إذ قال: ((فإنك ترى بها الجماد حيا ناطقا، و الأعجم فصيحاً، و الأجسام الخرس مبينة، و المعاني الخفية بادية، وإذا نظرت في أمر المقاييس وجدتها و لا ناصر لها أعز منها و لا رونق لها ما لم تنزهها)).

ب - أثر المجاز المرسل في سورة البقرة: جاء المجاز المرسل في سورة البقرة ليظهر المهارة في تخير العلاقة بين المعنى الأصلي و المعنى المجازي، بحيث يكون المجاز المرسل مصورا للمعنى المقصود خير تصوير، و كما تظهر بلاغته في الإيجاز و حسن وقعه في نفوس المتذوقين.

قال تعالى: (أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار) الآية 174، ففي قوله عز و جل في بطونهم زيادة تشنيع و تقبيح لحالهم و تصورهم بمن يتناول المال الحرام، فوصف جهنم

وذلك أفضع سماعا و أشد إيجابا، فترك في نفوس هؤلاء أثر بالغ كي توقظهم من غفلتهم و الابتعاد عن أكل المال الحرام.

و قوله تعالى: (لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) الآية 20، و تكمن بلاغة هذا المجاز المرسل أن فيه إشارة للمؤمنين أنهم سيلاقون جزاءهم يوم القيامة و هو نعم الجزاء ألا و هو الجنة، وفي المجاز إشارة إلى البيان و الغاية من هذا الثواب هو التحبيب في دين الإسلام، و من أسرار بلاغته ذكر بشارة المؤمنين للدلالة على شرف البشارة وفضلها.

و كذلك قوله جل و علا (يجعلون أصابعهم في آذانهم) الآية 19، و باستخدام المفردات الدقيقة المعبرة، و باستعمال المجاز المرسل، فقد كشف مستور المنافقين، فأخبرهم بما في أنفسهم، و بين الله تعالى لهم بأنه عالم بأسرارهم، فإما أن يتوبوا و إما فليعلموا أن الله (و الله محيط بالكافرين)، بين لهم أنه يعلم حال البشرية أجمعين ليعضوا و يتوبوا إلى خالقهم، كما بين لهم في هذا المجاز أن من صفات المنافقين الجبن و الخوف.

و من هنا فإن المجاز المرسل يحمل القارئ إلى تخيل صورة جديدة تتسيه روعتها ما تضمنه الكلام من دلالة خفية مستورة، و ما يحدثه من أثر في نفوس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع، و ميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام.

خالصة

## خاتمة:

لقد حظي المجاز باهتمام البلاغيين، و من بين ذلك كانوا يتناولون المجاز اللغوي وكان من الضروري دراسته دراسة وصفية تحليلية.

و نحن قد تناولنا في بحثنا المجاز اللغوي و خصصناه في القرآن الكريم، و أولينا العناية باقترب الصور المجازية إلى النفس و شدة تناسقها و جمالها، فالقرآن الكريم يحمل في طياته المجازات، و هذه الأخيرة هي طريق من طرق التوسع، و إثراء اللغة و سد أوجه النقص في ألفاظها و تراكيبيها، كما اعتبر المجاز وسيلة مثلى للإعجاز القرآني.

و قد استطعنا من خلال الدراستين النظرية و التطبيقية أن نتوصل إلى مجموعة من

## النتائج أهمها:

- . كلما حاول الإنسان صياغة المجاز كما في القرآن الكريم وجد نفسه عاجزا عن إدراكه.
- . القرآن الكريم معجزة إلهية لا يمكن إيجاد نظيرتها و لا الإتيان بالنزر اليسير من مثلها.
- . المجاز وسيلة من الوسائل الرابطة بين الفكر و الطبيعة.
- . تفرد بلاغة القرآن و تميزها عن جميع أنواع بلاغة البلغاء.
- . كشفت لنا سورة البقرة عن أعظم نعمة و هي الأسلوب القرآني المعجز ببيانه.
- . المجاز مصدر من مصادر النحو القرآني.

. المجاز يعطي دلالات و معاني جديدة للألفاظ، بما فيه من اتساع في المعنى، كما أنه

يجدد في حياة الألفاظ و يبعد عنها الخمول و الرتابة.

و في النهاية لا نملك إلا أن نقول: أننا قد عرضنا رأينا و أدلينا بفكرتنا في هذا

الموضوع، عسى أن نكون قد وفقنا في كتابته و التعبير عنه.

و أخيرا ما نحن إلا بشر قد نخطئ و قد نصيب، فإن كنا قد أخطأنا فنرجوا

مسامحتنا، و إن كنا قد أصبنا فهذا كل ما نرجوه من الله عز و جل.



المصادر والمرام

### - قائمة المصادر و المراجع:

#### 1- المصادر:

- القرآن الكريم.

#### 2 - المراجع:

##### أ - الكتب:

- ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكتاب و الشاعر، علق عليه أحمد الحوفي و بدوي طبانة، القسم الأول، دار النهضة،النجالة، القاهرة، مصر،(د ت).
- ابن الأثير نجم الدين أحمد بن إسماعيل، جوهر الكنز "تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة"، ج.1، تح، محمود زغول سلام، (د.ط)، منشأة المعارف المعارض، الإسكندرية 2009م.
- ابن المعتز أبو العباس عبد الله ، البديع، ج1، تح. عرفان مطرجي، ط.1، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، 2012م.
- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج. 2، تح. محمد علي النجار، (د.ط)، دار الكتب المصرية، مصر، (د. ت).
- ابن رشيق القيرواني أبو علي الحسن، العمدة في صناعة الشعر و نقده، ج. 1، صححه محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط. 1، مطبعة السعادة، مصر، 1957 م.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج. 10، دار صادر، بيروت (د. ت).
- ابن هشام، السيرة النبوية، ج 1، تعليق عمر عبد السلام تدمري، ط. 1، دار الكتاب العربي بيروت. 1990 م.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج. 2، تح عبد السلام محمد هارون دار الفكر، 1979 م.
- أبو العدوس يوسف، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعني، علم البيان، علم البديع، ط. 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 م.

- أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ج. 1، علق عليه محمد فؤاد سزكين، (د. ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د. ت).
- الأزهر الزناد، دروس البلاغة العربية، ط. 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1992م.
- الجرجاني عبد القاهر:- أسرار البلاغة، ج. 1، تح. محمد الفاضلي، (د. ط)، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، 2014 م.
- دلائل الإعجاز، ج. 1، تح. محمد رضوان الداية، فايز الداية، ط. 1، دار الفكر، دمشق، 2007 م.
- الجرجاني محمد علي بن محمد، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة، ج. 1، تح عبد القادر، ط جديدة، مكتبة الآداب، 1997 م .
- الخطيب القزويني:- الايضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، ط. 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003 م.
- التلخيص في علوم البلاغة، ط. 1، دار الفكر العربي، 1904 م.
- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ط. مدققة دار المعاجم، لبنان 1989م
- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد أسد، البرهان في علوم القرآن، ج. 1، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. 3، دار التراث، القاهرة، 1984 م.
- الزمخشري الخوارزمي:- أساس البلاغة، ج. 1، تح، محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998 م.
- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط. 3، دار المعرفة، بيروت لبنان، 2009 م.
- السبكي بهاء الدين، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ج. 1، تح. عبد الحميد هنداوي ط. 1، المكتبة العصرية، بيروت، 2003 م.
- السكاكي أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، تعليق نعيم زرزور، ط. 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989 م.
- الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار، منع جواز المجاز، في المنزل للتعبد و الإعجاز (د. ط)، دار علم الفوائد، (د. ت).
- الصابوني محمد علي ، صفوة التفاسير، ط. 4، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981 م.

- الصغير محمد حسين علي، مجاز القرآن خصائصه الفنية و بلاغته العربية، ط.1، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 1999 م.
- العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، الصناعتين، ج.1، تج. مفيد حمقة، ط.2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.
- اللادقي محمد الطاهر، المبسط في علوم البلاغة المعاني و البيان والبديع، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، 2005 م.
- الهاشمي أحمد:- جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع، ج. 1، تج. حسن حمد، ط. جديدة دار الجبل، بيروت، (د.ت).
- جواهر البلاغة في المعاني و البديع، تدقيق، يوسف الصميلي، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت).
- بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، ط. 2، مؤسسة المختار القاهرة 1998 م.
- بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البيان)، ج. 2، ط. 10، دار العلم للملايين للتوزيع، بيروت، 2006 م.
- ديب البغا مصطفى، محي الدين ديب متو، الواضح في علوم القرآن، ط.2، دار العلوم الإنسانية دمشق، 1998 م.
- سلطاني محمد علي، المختار من علوم البلاغة و العروض، ك.1، دار العصماء، دمشق 2008م.
- سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ج. 1، تج. عبد السلام محمد هارون، ط. 3 مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988 م.
- ضيف شوقي، البلاغة تطور و تاريخ، ط. 12، دار المعارف، القاهرة، 1965 م.
- طبانة بدوي، البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، ط. 2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1958 م.

- عبد الرحمان عائشة، بنت الشاطئي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج.1، ط.9، دار المعارف، (د.ت).
- عتيق عبد العزيز: - في البلاغة العربية علم البيان، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م
- في البلاغة العربية علم البديع، (د.ط)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، (د.ت).
- في البلاغة العربية علم المعاني، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت، 2009م.
- فضل حسن عباس: - البلاغة فنونها و أفنانها علم المعاني، ط.1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 1987 م
- البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع، ط.9، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 2004 م.
- قاسم محمد أحمد، محي ديب، علوم البلاغة (البديع و البيان و المعاني)، ط. 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003 م.
- مطعني عبد العظيم، المجاز في اللغة و القرآن الكريم بين الإجازة و المنع، ج. 2، (د. ط)، مكتبة وهبة، القاهرة، (د.ت).
- مطلوب أحمد، حسن البصير، البلاغة و التطبيق، ط.2، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جمهورية العراق، 1999م.
- ناصف حنفي، سلطان محمد، محمد دياب، مصطفى طوم، دروس البلاغة، ط. 1، مكتبة أهل الأثير، الكويت، 2004 م.
- وهبة مجدي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط. 2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984 م.
- يحي بن حمزة بن علي ابن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، ج. 1، تح عبد الحميد الهنداوي، ط. 1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2002 م.

ب - المواقع الإلكترونية:

- عمر خطاب عمر الرشدي، المجاز في القرآن و السنة النبوية بين الإجازة و المنع، ملتقى أهل الحديث، [www.ahlalloghah.com](http://www.ahlalloghah.com).

الفارس

## فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ-ت	- مقدمة.....
12-1	- مدخل .....
	➤ الفصل الأول: الدراسة النظرية.
	<b>1. مفهوم الحقيقة و المجاز.</b>
15-14	- تعريف الحقيقة في اللغة والاصطلاح.....
17-15	تعريف المجاز في اللغة و الاصطلاح.....
18	<b>2 . العلاقة بين الحقيقة و المجاز.</b>
19	. المجاز بين الإثبات والإنكار.....
21-19	- المجوزون للمجاز.....
24-21	- المنكرون للمجاز.....
	<b>3 . المجاز و أقسامه.</b>
25-24	1-المجاز العقلي.....
25	- أشهر علاقات المجاز العقلي.....
25	2-المجاز اللغوي.....
26	- المجاز المرسل.....
30-26	- علاقات المجاز المرسل.....
30	3-الاستعارة .....
34-30	- أقسام الاستعارة.....

4 . خصائص المجاز في القرآن الكريم.....34

- الخصائص الفنية.....35

- الخصائص الأسلوبية.....36-37

- الخصائص العقلية.....37-39

### ➤ الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لسورة البقرة.

1-سورة البقرة كاملة.....42-60

2- لمحة عن سورة البقرة.....61

3- أنواع الاستعارات في سورة البقرة.....62-65

4- أنواع المجاز المرسل في سورة البقرة.....65-66

5- أثر الاستعارة و المجاز المرسل في سورة البقرة.....66

- أثر الاستعارة.....67-68

- أثر المجاز المرسل.....69

- الخاتمة.....71-72

- قائمة المصادر و المراجع

- الفهرس